إلهي إذا لم تعفُ عن غير محسنٍ
فمن لمسيءٍ في الهوى يتمتّعُ

إلهي لئن فرّطت في طلب التقى
فها أنا إثر العفو أقفو وأتبعُ

إلهي ذنوبي بذّت الطود واعتلت
وصفحك عن ذنبي أجلّ وأرفعُ

إلهي لئن أخطأت جهلاً وظالماً
رجوتك حتى قيل ها هو ما يجزعُ

إلهي ينجّي ذكر طولك لوعتي
وذكر الخطايا العين منّي تدمعُ

إلهي أقلني عثرتي وامحُ حوبتي
فإنّي مقرٌّ خائفٌ متضرّعُ

إلهي أنلني منك روحاً ورحمةً
فلست سوى أبواب فضلك أقرعُ

إلهي لئن أقصيتني

إلهي لئن أقصيتني وأهنتني
فمن ذا الذي أرجوا ومن ذا يشفع

إلهي حليف الحب بالليل ساهر
يناجي ويدعوا والمغفل يهجع

وكلهم يرجوا نوالك راجيا
لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع

إلهي يمنيني رجائي سلامة
وقبح خطياتي علي يشنع

إلهي فإن تعفوا فعفوك منقذي
وإلا فبالذنب المدمر أصرع

إلهي بحق الهاشمي وآله
وحرمة أبرار هموا لك خشع

إلهي فأنشرني على دين أحمد
منيبا تقيا قانتا لك أخضع

وَلا تَحْرِمَنِّي يا اِلٰهِي وَسَيِّدِي
شَفاعَةَ الكُبْرىٰ فَذاكَ المُشَفَّعُ

وَصَلِّ عَلَيهِ ما دَعاكَ مُوَحِّدٌ
وَناجاكَ اَخْيارٌ بِبابِكَ رُكَّعُ

وله عليه الصلوة
والسلام

قَدِّمْ لِنَفْسِكَ فِي الحَيٰوةِ تَزَوُّدا
فَغَداً تُفارِقُها وَاَنْتَ مُوَدِّعُ

وَاهْتَمَّ لِلسَّفَرِ القَرِيبِ فَاِنَّهُ
اَناٰىٰ مِنَ السَّفَرِ البَعِيدِ وَاَشْنَعُ

وَاجْعَلْ تَزَوُّدَكَ المَخافَةَ وَالتُّقىٰ
وَكَاَنَّ حَتْفُكَ مِنْ مَسائِكَ اَسْرَعُ

وَاقْنَعْ بِقُوتِكَ فَالقَناعُ هُوَ الغِنىٰ
وَالفَقْرُ مَقْرُونٌ بِمَنْ لا يَقْنَعُ

وَاحذر مُصَاحِبَةَ اللئام فانّهم
مَنَعُوكَ صفو وداده وتضيّع
اهل المودة ما انلتهم الرضا
وَاذا منعت فسمّهم لك منقع
لا تغش سرًّا ما استطعت الى امرئ
تغشي اليك سرائر تستودع
فكما تراه بسرّ غيرك صانعا
فكذا بسرّك لا محالة يصنع
لا تبدان بمنطق في محفل
قبل السؤال فانّ ذاك يشنّع
والصمت يحسن كلّ ظنّ بالفتى
ولعلّه خرق سفيه ارفع
ودع المزاح فربّ لفظة مازح
جلبت اليك بلا بلا لا تدفع

وحفاظ جارٍ لا تضعه فانه
لا يبلغ الشرف الجسيم مضيّع

والضيف اكرمه تجده مخبرا
عمّن يجود ومن يضنّ ويمنع

واذا استقال لك ذو الاساءة عثرة
فاقله انّ ثواب ربك اوسع

واذا ائتمنت على السرائر اخفها
واستر عيوب اخيك حين تطّلع

لا تجزعنّ من الحوادث انما
خرق الرجال من الحوادث يجزع

واطع اباك بكل ما اوصى به
انّ المطيع اباه لا يتضعضع

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعلى كعب الفصحاء ببلاغتهم واجرى كعب البلاغة بفصاحتهم
واثار وجوه الكلام بمطالع براعتهم واثار نكور الابداع براعتهم وايد
طبايعهم الرايقة على بيان المعاني البديعة وشيد وسايعهم الفايقة
لتاسيس المباني الرفيعة واعطى سورة الوصول لدى الكرام بقبول
مداياهم وانعم هيئة الوصول بها عند الفخام في شمول عطاياهم والصلوة
والسلام على شفيع المذنبين ومتقبل معذرتهم وهادي المترشدين ومتكمل
مقدرتهم المبعوث بالحق وفصل الخطاب والمبعوث بالصدق والصواب
وعلى آله وصحبه الموصوفين بالصدق والعدالة المعروفين بالحلم والنبالة
اولي الكرم والبهاء والنور والضياء ذوي الفخر والسناء والجود والسخاء
صلوة ابهى واكمل من كل صلوة وسلام وسلاما ازهى واجمل من كل
تحية وكلام يقول المستشفي لداء عضاله والمستكفي

بصلاح حاله معافرالادباء الكرام ومسافر الالباء الفخام الفقير الغريب

عبد الله بن علي العكاشي الطبيب طيب الله ماله وطيب حاله انه لما تقرر

عند ذوي الاداب الجميلة وثبت لدى اولي الاداب الجليلة ان من

ان يعمل كل على شاكلته واهدى الى ذوي الاخطار على مقدار رتبته وكنت

عازما على استلام العتبة العلية وقاصدا التثام السدة البهية لاكرام

السلاطين والولاة وافخم الخواقين والحماة الذي اذا عدت

اداب الملوك فهو خير اقدامهم ومتى يحصى اصحاب السلوك فهو ابن ادهمهم

اعني مروج الشرع القويم بحمايته ومنوج الملك العظيم بولايته السلطان

الباذل العادل والخاقان الباسل الاكمل المظفر المويد المنصور في المعارك

والمغازي حامي الملة الحنيفية والدين الحجازي

كريم له بالجود حاتم سايل وليس في العدل كسرى مماثل هو الشمس قدرا

والملوك كواكب هو البحر جودا والكرام جداول هو الليث غزا والاعادي ثعالب

هو الطود حلما والولاة جنادل وما در مزن مثل در نواله لما القطر بالدرما

حاشت تعادل فصير ارض الهند بالعدل روضة مفتحة الازهار في الامن كامل

لتردد

لترويجه بالسيف شرع محمد قد اشتهر الاسلام والكفر خامل ومن عدله

تحمى الفلاة ذيابها ومن فيضه عن الشراب مناهل منتنى تخيفل لسبيلا

لمسرحه فمن عروق عاديه تلوى الفتائل يسخر اقليما اقل عبيده

قليل نهارا وليال قلايل ولقب من خلق الورى لذا حكمه الاعلى

على الكل شامل ادام الله العرش نصرة عزه ولا زال منصورا على من يجادل

واحباؤه في الخلق ارغد عيشهم واعداؤه في الحلق منه سلاسل فما زال

قصدى متهيا وعزمى متناهيا في تحصيل هدية لايقة لحضرة اقباله

واتحاف تحفة فايقة لخدمة عزه واجلاله لانى كنت عالما ان بضاعتى

مزجاة غير مجاة فان صناعتى مزاولة التدابير الحكمية من وسائر وعلاجات

وعارفا ان عتبة بابه الرفيع محط الفضلاء وسدة جنابه المنيع

منتدى العقلاء بل كل منهم حسان دهره وفريد اوانه وسحبان عصره

ووحيد زمانه لا زال فوايد افاضاتهم واصلة الينا وعوايد افاداتهم

حاصلة لدينا فيكون مثلى كمثل مستبضع جلب التمر الى هجر ومستنقع جرع الماء

الى النهر بل مستجلب الكمون الى كرمان والدر الى عمان حتى ان مدانى الله بعنايته

وارشدني بهدايته ان اشرح القصيدة المباركة والقصيدة المباركة
المجربة دعوتها في اجابة الدعوات للمطالب الدنيوية والاخروية
والمهندبة قراءتها في قضاء الحاجات الصورية والمعنوية التي هي في
الفصاحة كالخريدة الجردة المشتهرة بالبردة لما قيل في وجه تسميتها بها
ان قائلها الذي هو كعب بن زهير حين خوفه من سطوة نبوة نبينا عليه السلام
واهدار دمه اخوه بجير رثيتها في مدح النبي ونضدها ودخل المسجد وعليه انشدها
وكان عليه السلام يتمايل القضيب يترنح ترنح غصن الرطيب فشرفه
بتشريف الاسلام وعرفه تزييف عبادة الاصنام ثم بعد فراغه من
اقرائها وسكوته عن اطرائها اخلع عليه من بردته ثوبا وقال تسلية له لا نرد
عليك خوفا ولا حوبا فشرعت فيها شرحا مطابقا لبضاعتي وموافقا لصناعتي
وراعيا فيه التراكيب الخطبية المأثورة وساعيا رعاية الاساليب التعليمية
المشهورة ولازما على ذمة همتي الفاترة وجازما في نية كبتتي القاصرة
ان اكتب ابيات القصيدة في سطر واحد بقلم الثلث الجلي المحقق والشرح
في اربعة اسطر بالنسخ الخفي المدقق وما زاد من تعليق الابيات بريحان

الرقاع

يزيد المستفيدين منه الانقطاع ويكون تذكرة للمتادبين ودستورا
للمكتبين ويصير مرقعا كمرقع الرجال ويعزز بقبول ارباب الخط واصحاب
الكمال فارجو من درايتة خدام احبابه ولزام احبابه لازالت اشعة
الطافه العميمة عليهم ساطعة وانوار اعطافه الجسيمة لامعة ان ينظر عملى
وتتقبله منى بقبول حسن فان قبول الملوك ملوك الانام كما ان كلامهم
ملوك الكلام فها انا اشرع فى المقصود مستمدا من الموفق المعبود مصليا على نبيه
المصطفى المختار ومتوسلا بولاء الاله الاطهار وصحبه
الاخيار ومسلما

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبُولُ
مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

بانت اي فارقت وسعاد اسم امراة والمتبول بتقديم المثناة من فوق السقيم من الحب والمتيم المذلل منه والاثر الاتباع والمكبول المقيد يقول على طريق التشبيب الذي من داب الشعراء في الاوايل قصايدهم فارقتني حبيبي سعاد وفوادي اليوم بمفارقتها كشعبد مقيد لا مفاد له

يفد به يفد به

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ البَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلَّا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

الغداة خلاف العشي والبين الفراق والارتحال التسافر والغنة صوت الخيشوم فهو اغن الغضيض فاتر الطرف والمكحول المسود هدب العين خلقة يقول لم تكن سعاد ابان ارتحالها مع عشيرتها الا مثل

غزال

غزال كحيل الطرف فاتر النظر الدال على شدة الحياء مع غنج ودلال

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة
لا يشتكى قصر منها ولا طول

الهيفاء ضامرة البطن والاقبال خلاف الادبار والعجزاء العظيمة العجز يقول على صنعتي الترصيع والمقابلة ولم تكن سعاد الا ضامرة البطن حال كونها تقبل بوجهها وعظيمة العجز حال كونها مدبرة بظهرها حيث لم تكن قامتها مفرطة القصر المذمومة ولا زائدة الطول المكروهة

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت
كانه منهل بالراح معلول

قوله تجلو اي تظهر من جلاه الامر اي كشف عنه والعوارض من الاسنان ضواحكها والظلم بالفتح ماؤها وبريقها والمنهل من الانهال اي الاشراب الاول والمعلول من العلل اي الاشراب الثاني

يقول عشيقتي سعاد تظهر عند ابتسامها اسنان تعز فيه شنب كانه مسقي بالخمر مرة بعد اخرى

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

الشج المزج والشبم البرد والمحنية منعطف الوادي والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى والمشمول ما اصابته الشمال يقول ان عشيقتي تظهر اوان تبسمها اسنانا من ثغر طيب نكهته كرايحة راح مزجت بماء بارد صاف من غدير قد هبت عليه الشمال

تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ غَادِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ

النفي الجلاء والكشف والقذى ما يعلو الماء وغيره وافرطه اي ملاه والصوب المجي من الغادية مطر الغداة والبيض جمع ابيض ويعاليل جمع يعلول وهو السحاب الذي بعضه فوق بعض يقول تطرد الرياح الجفاء عن وجه ذلك الماء وقد ملاته غمام بيض بالغداة

اكرم بها

أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
مَوْعُودَهَا وَلَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

قوله اكرم بها من صيغ التعجب من حالها وبيان اخلاقها والخلة الخليلة والنصح مصدر نصح اى خلص وهو ناصح اى خالص فكان الذى ينصح يخلص النية فى نصحه ومعنى البيت ان هذه لو كانت صادقة الوعد موفية العهد لكانت اكرم زمانها وافخمهم او انها

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

قوله سيط على مالم يسم فاعله من السوط بمعنى الخلط والفجع اصابة الحزن والولع الكذب والاخلاف ضد الانجاز يقول على طريقة الجمع بين الضدين ويشكى استدراكا بقوله لكن ان عشيقتى خلة متلونة الاحوال تفجع صاحبها تارة وتخالف مرة وتكذب اخرى وهذه ليست باختيارها بل كانها

خلطت بطبعها

فما تدوم على حالٍ تكون بها
كما تلوّن في أثوابها الغول

الدوام السكون والحال كيفية الانسان وما هو عليه كالحالة والغول بالضم ما يغتال به الانسان من السحرة والجن يقول تلك العشيقة التي عرفتها لك بأوصافها لا تسكن ولا تستديم على حال وخلق بل تتلون كما يتلون الغول في أعتيالها وإهلاكها

ولا تمسّك بالعهد الذي زعمت
إلا كما تمسك الماء الغرابيل

قوله تمسك أصله تتمسك من التمسك وهو الاعتصام وقوله تمسك من الامساك وهو المنع من الخروج وزعمت بمعنى كفلت والغربال بالكسر ما ينخل به يقول على الاستعارة التخييلية ليس حفظ عشيقتي سعاد في عهدها مع صاحبها الا مثل ما تحفظ الغرابيل الماء وذلك مثل يضرب في

الذي

الذي لا يحفظ السر

فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ
إِنَّ الأَمَانِيَّ وَالأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

الغرور الخداع وقوله منت من المنة او من التمنية بمعنى الابتلاء والاخبار والاماني جمع امنية والاحلام جمع حلم وهو ما يراه النايم والتضليل الانساب الى الضلال يقول لنفسه على قاعدة التجريد لا تخدع بما ابتليك العشيقة في اليقظة ووعدتك في المنام فانها من المخترعات والاضغاث الاحلام

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلاً
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الأَبَاطِيلُ

العرقوب اسم رجل من العماليق يضرب به المثل في خلف الوعد ومثله معروف والاباطيل جمع باطل من جملة ما يجمع على غير بناء واحد مثل الاحاديث يقول ان حبيبتي هذه بكثرة خلف وعدها ونقض عهدها يجوز ان يضرب بمواعيدها المثل في وقوع مثل خلف مواعيد العرقوب

أرجو وآمل أن تدنو مودتها
وما إخال لدينا منك تنويل

الرجا والامل مترادفان والدنو القرب وقوله مودتها من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل واخال بمعنى اظن والتنويل الاعطاء يقول بعنوان الالتفات من الغيبة الى الخطاب ارجو منك ايتها العتيقة ان تقرب الى مودتك ولكني ما اظن ان تفي بالمعهود وتنجز الموعود

أمست سعاد بأرض لا تبلغها
إلا العتاق النجيبات المراسيل

الامسا نقيض الاصباح والتبليغ الايصال والعتاق جمع عتيقة وهي كريمة من النوق كانها عتقت من العيوب والنجيبات جمع نجيبة وهي الكريمة من الابل والخيل والمراسيل جمع مرسال وهي الناقة السريعة يقول بانت سعاد وامست بارض بعيدة ولم تبلغني اليها الا المطايا الموصوفة

ولن تبلغها إلا عذافرة
فيها على الأين إرقال وتبغيل

العذافرة

العذافرة بالمهملة ثم بالمعجمة الناقة الشديدة والاين الاعياء

والتعب والارقال الاسراع والتبغيل ضرب من السير فوق العدو يقول

هذه العشيقة او تلك الارض لا توصلني اليها الا ناقة شديدة تمشي في حالة التعب

ارقالا وتبغيلا فما ظنك بها لو لم تكن متعبة والا فهي كالبرق الخاطف

مِنْ كُلِّ نَضّاخَةِ الذِفْرَى اِذَا عَرِقَتْ
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الاَعْلاَمِ مَجْهُولُ

النضاخة مبالغة من النضخ وهو اكثر من النضح والذفرى ما تحت الاذن

والعرضة القوة والشدة والطموس الدروس والانمحار والاعلام جمع علم لما

يستدل على الطريق لا يمكن الوصول اليها الا على ناقة فوارة الذفرى من

العرق وقت السير قوية على قطع الاراضي البعيدة المطموسة الاعلام

تَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ
اِذَا تَوَقَّدَتِ الحُزَّانُ وَالمِيلُ

المراد من الرمي هنا طرح النظر والغيوب جمع غيب وهو ما اطمان من

ارض والمفرد ثور الوحش المنفرد عن القطيع واللهق الابيض والحزان

اي الارض الخشنة والميل جمع ميلاء وهي الرمل المنعقد الضخم معنى
البيت تلك الناقة الموصوفة ترسل نظرها الى الارض البعيدة اذا
استعلت الاراضي بالحر ونظرها يشبه نظر ثور الوحش

ضَخمٌ مُقَلَّدُها فَعمٌ مُقَيَّدُها
في خَلقِها عَن بَناتِ الفَحلِ تَفضيلُ

الضخم الغليظ من كل شيء والمقلدة موضع القلادة والفعم ممتلي
والمقيد موضع القيد وفي خلقها اي في سجيتها والمراد من بنات الفحل
النوق الكلمة يقول على صيغة الترصيع مشيرا الى انها مليحة من الفرق
الى القدم ان هذه الناقة محكمة شديدة غليظة الرقبة ممتلي موضع
القيد تفضل عن النياق الكريمات

غَلباءُ وَجناءُ عُلكومٌ مُذَكَّرَةٌ
في دَفِّها سَعَةٌ قُدّامُها ميلُ

الغلباء الغليظة الرقبة والوجناء من الوجنة وهي ما ارتفع من الخدين
والعلكوم الناقة الشديدة والمذكرة الناقة التي تشبه الجمل في الخلق والدف

الجنب

الجنب والميل ننتهي مد البصر يقول ان هذه الناقة غليظة الرقبة عظيمة الوجنتين قوية على السير قدامها سبيتة بالمبادرة اوكاضها عند سير ثلث فرسخ

وَجِلْدُهَا مِنْ اُطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

الجلد معروف والاطوم بالفتح السلحفاة والسمكة البحرية والتاييس التذليل والطلح القراد وضاحية كل شيء ناحية البارزة ومتنا الظهر يكتنفا الصلب عن يمين وشمال والمهزول النحيف وجلد تلك الناقة لملاستها وصلابتها كجلد السلحفاة البحرية لا يمكن ان يكن في متنها قراد نحيف شديد الالصاق

حَرْفٌ اَبُوهَا اَخُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ
وَعَمُّهَا وَخَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ

الحرف الناقة العظيمة او طرف الجبل كناية عن عظمها والمهجنة من الابل البيض الكرام والقوداء الطويلة العنق والشمليل السريعة المشي يقول ان هذه الناقة

العظيمة الطويلة والعنق التي متصفة بذلك الكمال الذي هو بب النجابة ونهاية الصلابة والقوة في بعض الحيوان

يَمشِي القُرادُ عليها ثُمَّ يُزلِقُهُ
عَنهَا اللَبانُ وَاَقرابٌ زَهالِيلُ

القراد جمع قرادة وهي دويبة تنهش الانعام وتمص دماءها والازلاق الازلال واللبان الصدر او وسطه والاقراب جمع قرب وهو الخاصرة او من لدن الشاكلة الى مراق البطن والزهاليل جمع زهلول اي الاملس يعني ان هذه الناقة صدرها وخاصرتها ملساء من افراط النعومة حيث اذا مشى القراد عليها سقط لفرط نعومتها

عَيرانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحضِ عَن عُرُضٍ
مِرفَقُها عَن بَناتِ الزَّورِ مَفتُولُ

العيرانة من الابل الناجية في نشاط وقذفت من رجل مقذوف اي كثير اللحم المكتنز وبنات الزور اي العظام من صدر التي تتصل بها الاضلاع والمفتول الملوي هذه الناقة تشبه العير في القوة والسرعة

تكنزة

كمنزلة اللحم عن جميع الجوانب ومرفقها مدمج محكم عن اضلات واوتار ورباطات وثيقة

كأنما قاب عينيها ومذبحها
من خطمها ومن اللحيين برطيل

القاب المقدار والمذبح المنحر والخطم مقدم الانف والبرطيل الحجر العظيم و اللحي بالكسر منبت شعر الذقن والخدين من الانسان وغيره يقول على طريق الجمع والتفريق المرتب المحسن للكلام ان هذه الناقة مقدار ما يحاذي عينيها ومنحرها من موضع الخطام واللحيين يشبه حجرا مستطيلا

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل
في غارز لم تخونه الاحاليل

الامرار التحريك والعسيب غصن النخل والخصل جمع خصلة وهي ما اجتمع من الشعر والغارز من غرزت الناقة اذا قل لبنها والتخون التنقص والاحاليل جمع احليل وهو مخرج اللبن من الضرع معنى البيت ان تلك الناقة تحرك ذنبا كانه قضبان النخل على ضرع لم تنقصه مجاري اللبن

قَنْوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

قنواء مونث اقنى اى المرتفع اعلى الانف والحرتان الاذنان والخدان جانبا الوجه والتسهيل مبالغة فى السهولة معناه هى ناقة محدودبة الانف فى اذنيها كرم ظاهر فى الجمال ظاهر فى احديداب انفها الذى هو محمود فى الانسان وساير الحيوان سوى الخيل

تَخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ
ذَوَابِلٌ وَقْعُهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

تخدى من خدى البعير اى اسرع وزج بقوايمه واليسرات القوايم الخفاف واللاهية الضامرة وذوابل جمع ذابلة ووقعهن الارض تحليل اى قليل ماخوذ من تحلة القسم يقول هذه الناقة تسرع وتمس الارض على خفاف وقوايم دقاق فى غاية السرعة ووصول خفافها الارض قليل كتحليل القسم

سُمْرُ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيَمًا
كَمْ يَقِهِنَّ رُؤُسَ الْأُكْمِ تَنْعِيلُ

السمر

السمر جمع سمراء والعجاية عصبة في فرسن البعير والحصى الصغير من الحجر والريم المتفرق والاكم جمع اكمة والتنغيل جعل الدابة متنعلا يقول اسرع تلك الناقة على الاطلاف سمر لا عصباب ولقوتها وشدة وطيها الارض تجعل الحصى متفرقة والحال هي غير متنعلة بشدة وسمها

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

الاوب الرجع والعود والمراد من الذراع ذراع اليد وقوله اذا عرقت اى ذهبت في الارض والتلفع التغطي والقور جمع قارة اى الجبيل المنقطع عن الجبال والعساقيل السراب يقول هذه الناقة في حال سيرها واذا عرقت من شدة الاسراع وقت الهاجرة ترى كانها اكام تسربلت بالسراب

يَوْمًا تَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولُ

الحرباء دويبة تدور مع الشمس معروفة والاصطخاد الاصطلا و الضاحي ما يظهر للشمس من الحد والمملول المحروق من الملة اى الرماد الحار

يقول تلك الناقة تسرع في السير في يوم يكون فيه الحرباء وما برز بيديه
من حرارة ذلك اليوم محترقا بالشمس كما يحترق الشي المستدني في الرماد الحار

وَقَالَ لِلقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ
وُرْقُ الجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصَى قِيلُوا

الحادي من الحدي اي سوق الابل مع الغناء والورق جمع الاورق ما يضرب
لونه الى الغبرة والجندب نوع من الجراد ويركضن اي يضربن وقيلوا من
القيلولة يقول تسرع تلك الناقة في يوم يقول حادي القوم نوموا في تلك
الهاجرة واستريحوا فان الجنادب طفقن يضربن الارض باجنحتها من شدة الحر

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

شد النهار ارتفاعه والعيطل المراة الطويلة العنق والنصف المراة التي سنها
بين الشبابة والكهولة والنكد التي لا يعيش لها ولد والمثاكيل جمع المثكال
اي التي كثرت ثكلها على اولادها معناه كأنّ اوب ذراعيها عند ارتفاع
النهار اوب ذراعي ثكلى تجاوبها المثاكيل العالمات بحر قلبها

نواحة

نَوَّاحَةٌ رِخْوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا لَمَّا نَعَى بِكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ

قوله نواحة مبالغة في النوح وهو اجتماع النساء في المناحة والرخوة السهلة والضبعان العضدان والبكر الولد الاول والنعي الاخبار عن الموت والمعقول من العقل او من العقال معنى البيت وتلك العيطل كثيرة النياحة سهلة اللطم على وجهها حال كونها ليس لها عقل بموت ولدها الاول

تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا
مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

الافراء الشق والقطع فاسدا او صالحا كالتفريه والمدرع القميص والترقوة العظم الذي في نقرة النحر ويقال ثوب رعابيل اي اخلاق فجمع للواحد يقول تنوح وتشق تلك العيطل بكفيها قميصها قطعا قطعا ومن صدرها بشدة ثكلها وحزنها

تَسْعَى الوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمُ
إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ

السعي للتطوف والوشاة جمع واش اي النمام والجناب بالعد

البيت ان الكاذبين والغمازين يطوفون حول منزل سعاد او حول الناقة

ويقولون يا كعب بن زهير بن ابي سلمى انك المقتول

بفراق عتيقتك او بان رسول الله قد اهدر دمك

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ

لَا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

الخليل من الخلة اي الصادق او من اصفى المودة وتنكيره للتفخيم والامل

الرجاء والالهاء الترك والتبعيد يقال الهيت عن الشيء اي تركت ذكره

يقول استجرت جماعة من اخلائي وكل والي الذي كنت ارجو نفعه فلم يجرني

وقال موكدا بالقسم والله لابعدن عنك واتركنك واشتغلن عنك بغيرك

فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمُ

فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمٰنُ مَفْعُولُ

قوله خلوا من التخلية والسبيل الطريق وقوله لا ابا لكم كلمة تفجع وتعجب تستعمل

في المدح والذم والتقدير من الله جعل الشيء على وجه تقتضيه حكمته

معناه

بعد ذلك قلت للذين تركوني اني توليت عنكم لاني لما علمت ان
ماقدره الله سيوقع لا محالة فتوكلت عليه وفوضت امري اليه

كُلُّ ابنِ اُنثى وإن طالَتْ سلامَتُهُ
يوماً على آلةٍ حَدْباءَ محمولُ

وانما قال كل ابن انثى ليعم كل من ولد وينبه على ان التحرز عن الموت
غير ممكن اذ لو كان ممكن لدفعه الذكور عن انفسهم لانهم اقوى من الاناث
فحاصله ان كل شخص وان مدة صحته وعافيته في عيشة راضية
وسلامة مرضية فلابد ان يحمل على جنازة

نُبِّئْتُ رسولَ اللهِ اوعَدَني
والعفوُ عِندَ رسولِ اللهِ مأمولُ

التنبئ كالانباء الاخبار والايعاد كالوعد لكن استعماله في الشر
الكثير والعفو ترك عقوبة المستحق لها والمامول المرجو يقول اخبرت
ان رسول الله اوعدني بالقتل واهدر دمي والحال ان العفو في جنابه
المنجز للوعد مرجو والمستحق للعقوبة بلطفه المخلف للايعاد معفو

فَقَدْ اَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ مُعْتَذِرًا

وَالعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَقْبُولُ

الاتى والاتيان والاتيانة المجى والاعتذار الشكاية واظهار العجز

يقول فبعد ان نبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوعدنى بقتلى اتيت

عفوه الجميل وصفحه الجليل لانى اعلم علما يقينيا انه بخلقه العظيم وعفوه

الكريم يقبل معذرتى ويقبل عثرتى

مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِى اَعْطَاكَ نَافِلَةَ

الْقُرْاٰنِ فِيهَا مَوَاعِيظُ وَتَفْصِيلُ

قوله مهلا اسم فعل بمعنى امهل وجملة هداك دعائية وانما دعا لانه كلما

زادت هداية الهادى زادت هداية المستهدى والنافلة الغنيمة

والعطية يقول اصبر وارفق يا رسول الله ولا تعجل بالقتلى فان الله ارشدك

واعطاك عطية وزيادة لا مزيد عليها ومن هذه حاله فهو احق ان يرجى منه العفو

لَا تَأْخُذَنِّى بِاَقْوَالِ الوُشَاةِ وَلَمْ

اُذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ فِىَّ الاَقَاوِيلُ

يقال اخذه

يقال اخذه اذا اخذ بالتهمة واخذه اذا اخذ بذنب وقع منه فقوله تاخذني اشارة الى ابراء ذمته من الاتهام بالذنب والاقاويل جمع اقوال معناه لا تواخذني بذنب لم يقع مني ولا تلومني بلوم اللامين ولا تجعلني مواخذا الغمز الغمازين وان كثرت اغمازهم في حقي فان الوشاة كثيرا ما يرمون بالذنب من لا ذنب له

لَقَدْ اَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ
اَرٰى وَاَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ

فيه نوع من تنازع الفعلين وقوله لقد اقوم جواب قسم محذوف اقسم بالله اني قايم بحضرت الرسول مقاما لو يقوم بذلك المقام اقوى اقويا العالمين واري وجوها ناضرة الى ربها ناظرة لو رآها ابصر بصراء الناظرين واسمع منه كلاما لو سمعه اسمع سمعاء السامعين

لَظَلَّ يُرْعَدُ اِلَّا اَنْ يَكُونَ لَهُ
مِنَ الرَّسُولِ بِاِذْنِ اللّٰهِ تَنْوِيلُ

قوله لظل جزاء الشرط المقدم في البيت اول وبرعدا اي بضطرب
بحركات وسكونات غير اختيارية والتنويل الاعطاء يقول لو وقعت
الشرطية المذكورة لصارت مرتعدا من فزع ذلك المقام وهيبة تلك
الرؤية والسماع الا ان يتفضل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالعفو
والرحمة ماذونا من الله عز وجل ١

حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أُنَازِعُهُ
فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ

المراد من وضع اليمين التعاهد للسلم وانما عبر عنه بالماضي لتحقق وقوعه
عنده وقوله قيله القيل بمنزلة قوله هو القول الثابت يقول كنت قائما على
تلك الحالة في ذاك المجلس الابهى والمقام الازهى حتى وضعت يميني في كف نبي
منتقم من الكفار للاسلام واطمانت به خاطري وتسكن باطني وظاهري

لَذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ
وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولُ

اللام جواب للقسم المقدر وذاك اشارة الى المقام او الى ذي نقمات بقرينة

الضمير الراجع

الضمير راجع اليه توهما منه ان الرسول فظ غليظ القلب والواو في قوله
وقيل حالية يقول اقسم بالله ان المهيب الذي خاطبه اكثر هيبة
عندي والحال قد قيل في شاني انك قد نسبت الى الذنب فتسئل
عما علمت

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ
مِنْ بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

من الاولى متعلقة بقوله اهيب والثانية بيانية والخادر الاسد الذي
يسكن الاجمة والليث موضوع لمعان فاضافة الليوث الى الاسد
كالاضافة اللفظ المشترك الى بعض معانيه وبطن عثر اسم مأسدة
تنسب اليها الليوث الاقويا والغيل الشجر الكثير الملتف يقول هو اهيب
عندي من اقوى الاسود الساكن في هذا الموضع الكثير الغيل

يَغْدُو فَيُلْحِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا
لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

ا يغدو من الغدو والالحام اطعام الغير اللحم والضرغام الاسد

وانما كنى به عن السبل باعتبار ما يول اليه وعيشهما اى طعمتهما واد در
المخلوط بالتراب والمراد من الخراديل القطاع من مثل الخزدل يقول لذاك
اهيب عندى من خادر بصيد الاقويا من السباع ويلقيهما فى التراب ويطعم
سبليه من لحومها

اذا يساور قرنا لا يحل له
ان يترك القرن الا وهو مفلول

المساورة المواثبة والقرن المقارن يقال فلان قرن فلان
اى مثله فى الوصف والمفلول المكسور المنهزم يقول لذاك اهيب
عندى من الخادر الذى قد وثق من نفسه بانه من شدة باسه وسطوته قادر
على قتل كل مماثل له ولذا حرم على نفسه ترك القرن سالما بل اوجب
عليها بشدة سطوته كره وتهزيمه

منه تظل سباع الجو ضامزة
ولا تمشى بواديه الاراجيل

المراد من سباع الجو الجوارح من الصيد كالبزاة والشواهين والصقار

من البقير

هو الغزال والتمشية كالمشي المرور والاراجيل جمع راجل انما حصلت
اليا من اشباع كسرة الجيم معنى البيت لذاك اهيب من اسد تضحى الجوارح
من الطيور منزلة فكيف الجوارح من سباع الارض من الوادي الذي فيه واحد
من الاناسي الصبادين

وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ اَخُو ثِقَةٍ
مُطَرَّحَ الْبَزِّ وَالدِّرْسَانِ مَأْكُولُ

قوله اخو ثقة عن الشجاع البطل وانما يقال ذلك لو ثاقته من نفسه والاعتماد
على شجاعته والمطرح المتروك والبز السلاح او الثياب ويروى مضرج
البزاي الملطخ والدرسان جمع درس وهو ثوب الخلق يقول مازال الرجل
الشجاع ماكولا بمقام ذلك الخادر وملطخ الثياب والسلاح بدمه

اِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

يقال هند السيف اي شحذه بمعنى احده والمسلول المخرج من الغمد يقول
مستانفا كانه قيل له فكيف وجدت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال انه

لنور شعشع تبنور به العالم وسيف محمد من سيوف الله اى نبى من انبياء

الله نظير المعجزات على صدق دعوته ويأتى بالايات لاثبات رسالته

بيت فى عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ

بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا اَسْلَمُوا زُوْلُوا

عصبة الرجل اقاربه من الرجال او الذين معه من العشرة الى الاربعين

معناه ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم مبعوث من جماعة قريش ويقول كل

واحد منهم للاخرين لما تشرفوا بالاسلام اخرجوا من مكة وهاجروا الى المدينة

او فارقوا ارضكم او طانكم وارضوا ربكم ونبيكم ولا تخافوا تكاثر الكافرين عليكم

زَالُوا فَمَا زَالَ اَنْكَاسٌ وَلَا كُشُفٌ

عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ

قوله زالوا اى فارقوا والانكاس جمع نكس اى الجبان والكشف جمع الاكشف

اى الذى لا رمح معه والميل جمع الاميل اى الذى لا يستوى على السرج

او من لا سلاح معه والمعازيل جمع معزال اى الضعيف يقولوا فارقوا مكة

ولم يكن معهم قوم ضعاف لم يلقوا ظهور الخيل ومن لا سلاح معه ولا رجال جبنا

ل . روا شاکی السلاح اقویاء

شُمُّ العَرانينَ أبطالٌ لَبوسُهُمُ
مِنْ نَسْجِ داوُدَ في الهَيجا سَرابيلُ

الشم جمع الاشم وهو المرتفع قصبة الانف والعرانين جمع العرنين وهو ما علا من طرف الانف والابطال جمع بطل اى الشجاع واللبوس ما يلبس الجسد والهيجا ويقصر الحرب والسرابيل جمع سربال اى القميص او الدرع يقول انهم بقلوب قوية وهم عليه من كثرة اشداء على الكفار لابسين دروعا من عمل داود على هيئة المقاتل لاحقاق الحق وازهاق الباطل

بِيضٌ سَوابِغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ
كأنَّها حَلَقُ القَفْعاءِ مَجدولُ

البيض جمع الابيض وسوابغ جمع سابغة وهى الدروع الواسعة وشكت على صيغة المجهول اى ادخل بعضها في بعض والحلق جمع حلقة والقفعاء نبت معروف والمجدول المحكم الصنعة يقول هؤلاء الاقوياء دروعهم بيض كوامل ادخل بعض حلقها في بعض لحلق القفعاء محكمة السرد حيث لا ينفذ فيها

سهم ولا سنان

لا يفرحون اذا نالت رماحهم
قوماً وليسوا مجازيعاً اذا نيلوا

الفرح حركة السرور والبطر وقوله اذا نالت اى اصابت والرماح جمع رمح وهو معروف والمجازيع جمع المجزاع اى كثير الجزع وقوله نيلوا على صيغة المجهول اى اصيبوا وغلبوا معناه هؤلاء الشم العلوا هممهم اذا قتلوا عدوا لا تحصل لهم خفة ونشاط ولا يخافون من الموت حتى يجزعوا من وروده فان مرارة الموت في خوضه

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم
ضرب اذا عرد السود التنابيل

الجمال الزهر المتفاخرة المتناولة اطراف الشجر والتعريد الحرب والسود جمع الاسود والتنابيل جمع تنبال اى القصير يقول هذه العصبة يسرعون الى الهيجاء بسكينة ووقار ويحفظهم عن الاعداء ضربهم اياهم بالسيوف والرماح حين فرار الكفار المسودة القلوب القاصرى الهمم

لا يقع

لا يقع الطعن الا في نحورهم
وما لهم عن حياض الموت تهليل

الوقوع السقوط والطعن الضرب بالرمح والنحر موضع القلادة من الصدر والمراد من حياض الموت شدايده والمراد من التهليل ههنا الاحجام اي الكف والنكوص هيبة يقول هؤلاء الشم لا يخافون الغزو والقتل لا يولون النحور عن رماح الاعداء حتى تنظر آثارها في ادبارهم

تلك التجارة لا حرث الزروع ولا
سوق البكارة ارغاء وتعقيل

التجارة البيع والشراء والحرث كسب الزراعة وجمع المال والبكارة الحلق في حلية السيف والارغاء التصويت والتعقيل تكثير العقال يقول تلك الخصال الحميدة هي التجارة الرابحة لا توفير الزراعات والاموال وتكثير الحيوانات والعمارات وتزيين اللباس بين عوام الناس فانها ليست الا تصويت ناقة جرباء وتنبيت بخلة بفلاة جدباء

هذه اللامية المشهورة بلامية العجم من نظم الامام المتبحر المنشى الكاتب الوزير المؤيد الدين العميد الفخر الكتاب ابى الحسين اسمعيل بن على بن عبد الصمد الاصفهانى الشهير بالطغرائى

اصالة الرأى صانتنى عن الخطل
وحلية الفضل زانتنى عن العطل

مجدى اخيرا ومجدى اولا شرع
والشمس راد الضحى كالشمس فى الطفل

فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى
بها ولا ناقتى فيها ولا جملى

ناء عن الاهل صفر الكف منفرد
كالسيف عرى متناه عن الخلل

فلا صديق اليه مشتكى حزنى
ولا انيس اليه منتهى جذلى

طال اغترابى حتى حن راحلتى
ورحلها وقرى العسالة الذبل

وضج

وضجّ من لغبٍ نضوي وعجّ لما ... لقي ركابي ولجّ الركب في عذلي

أريد بسطة كفٍّ أستعين بها ... على قضاء حقوقٍ للعلى قبلي

والدهر يعكس آمالي ويقنعني ... من الغنيمة بعد الكدّ بالقفل

وذي شطاطٍ كصدر الرمح معتقلٍ ... بمثله غير هيّابٍ ولا وكلِ

حلو الفكاهة مرّ الجدّ قد مزجت ... بشدّة البأس منه رقّة الغزل

طردت سرح الكرى عن ورد مقلته ... والليل أغرى سوام النوم بالمقل

والركب ميلٌ على الأكوار من طربٍ ... صاحٍ وآخر من خمر الكرى ثملِ

فقلت ادعوك للجلى لتنصرني

وانت تخذلني في الحادث الجلل

تنام عني وعين النجم ساهرة

وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

فهل تعين على غي هممت به

والغي يزجر احيانا عن الفشل

اني اريد طروق الحي من اضم

وقد حماه رماة من بني ثعل

يحمون بالبيض والسمر اللدان به

سود الغدائر حمر الحلي والحلل

فسر بنا في ذمام الليل معتسفا

فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

فالحب حيث العدى والاسد رابضة

حول الكناس لها غاب من الاسل

توم فاتنة

نؤم ناشئةً بالجزع قد سُقيت
يصالها بمياه الغنج والكحل

تبيت نار الهوى منهن في كبدٍ
حرّى ونار القرى منهم على القلل

قد زاد طيب احاديث الكرام بها
ما بالكرائم من جبنٍ ومن بخلِ

يقتلن انضاء حبٍّ لا حراك بهم
وينحرون كرام الخيل والابلِ

يُشفى لديغ العوالي في بيوتهم
بنهلةٍ من غدير الخمر والعسلِ

لعلّ المامةً بالجزع ثانيةً
يدبّ منهم نسيم البرء في عللِ

لا اكره الطعنة النجلاء قد شُفعت
برشقةٍ من نبال الاعين النُّجُلِ

اي سهام لحاظ

من الجبن والبخل

الرماح الطوال

الرشقة المرة الواحدة من الرمي

وَلا أَهابُ الصِّفاحَ البيضَ تُسعِدُني
بِاللَّمحِ مِن خَلَلِ الأَستارِ وَالكِلَلِ

وَلا أُخِلُّ بِغِزلانٍ أُغازِلُها
وَلَو دَهَتني أُسودُ الغيلِ بِالغِيَلِ

حُبُّ السَّلامَةِ يَثني هَمَّ صاحِبِهِ
عَنِ المَعالي وَيُغري المَرءَ بِالكَسَلِ

فَإِن جَنَحتَ إِلَيهِ فَاتَّخِذ نَفَقاً
في الأَرضِ أَو سُلَّماً في الجَوِّ فَاعتَزِلِ

وَدَع غِمارَ العُلى لِلمُقدِمينَ عَلى
رُكوبِها وَاقتَنِع مِنهُنَّ بِالبَلَلِ

رِضى الذَّليلِ بِخَفضِ العَيشِ مَسكَنَةٌ
وَالعِزُّ عِندَ رَسيمِ الأَينُقِ الذُّلُلِ

فَادرَأ بِها في نُحورِ البيدِ جافِلَةً
مُعارِضاتٍ مَثاني اللُّجمِ بِالجُدُلِ

إنَّ العُلى حدَّثتني وهي صادقةٌ
فيما تحدِّثُ أنَّ العزَّ في النُّقَلِ

لو أنَّ في شرفِ المأوى بلوغَ منًى
لم تبرحِ الشمسُ يوماً دارةَ الحَمَلِ

أهبتُ بالحظِّ لو ناديتُ مستمعاً
والحظُّ عنِّي بالجهَّالِ في شُغُلِ

لعلَّه إن بدا فضلي ونقصُهمُ
لعينهِ نامَ عنهم أو تنبَّهَ لي

أُعلِّلُ النفسَ بالآمالِ أرقبُها
ما أضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الأملِ

لم أرتضِ العيشَ والأيامُ مقبلةٌ
فكيفَ أرضى وقد ولَّت على عَجَلِ

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها
فصنتُها عن رخيصِ القدرِ مبتذَلِ

وَعَادَةُ النَّصْلِ أَنْ يَزْهَى بِجَوْهَرِهِ ... وَلَيْسَ يَعْمَلُ إِلَّا فِي يَدَيْ بَطَلِ

مَا كُنْتُ أُوثِرُ أَنْ يَمْتَدَّ بِي زَمَنِي ... حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الْأَوْغَادِ وَالسَّفَلِ

ما كنت اختار

تَقَدَّمَتْنِي أُنَاسٌ كَانَ شَوْطُهُمُ ... وَرَاءَ خَطْوِي لَوْ أَمْشِي عَلَى مَهَلِ

هَذَا جَزَاءُ امْرِئٍ أَقْرَانُهُ دَرَجُوا ... مِنْ قَبْلِهِ فَتَمَنَّى فُسْحَةَ الْأَجَلِ

وَإِنْ عَلَانِي مَنْ دُونِي فَلَا عَجَبٌ ... لِي أُسْوَةٌ بِانْحِطَاطِ الشَّمْسِ عَنْ زُحَلِ

فَاصْبِرْ لَهَا غَيْرَ مُحْتَالٍ وَلَا ضَجِرٍ ... فِي حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْحِيَلِ

أَعْدَى عَدُوِّكَ أَدْنَى مَنْ وَثِقْتَ بِهِ ... فَحَاذِرِ النَّاسَ وَاصْحَبْهُمْ عَلَى دَخَلِ

اشد عداوت لک ... اقرب کسیکه وثقت به

وانما رجل

وَإِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا
مَنْ لَا يُعَوِّلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلِ

غَاضَ الوَفَاءُ وَفَاضَ الغَدْرُ وَانْفَرَجَتْ
مَسَافَةُ الخُلْفِ بَيْنَ القَوْلِ وَالعَمَلِ

وَشَانَ صِدْقَكَ عِنْدَ النَّاسِ كِذْبُهُمُ
فَهَلْ يُطَابَقُ مُعْوَجٌّ بِمُعْتَدِلِ

إِنْ كَانَ يَنْجَعُ شَيْءٌ فِي ثَبَاتِهِمُ
عَلَى العُهُودِ فَسَبْقُ السَّيْفِ لِلْعَذَلِ

يَا وَارِدًا سُؤْرَ عَيْشٍ كُلُّهُ كَدَرٌ
أَنْفَقْتَ صَفْوَكَ فِي أَيَّامِكَ الأُوَلِ

فِيمَ اقْتِحَامُكَ لُجَّ البَحْرِ تَرْكَبُهُ
وَأَنْتَ يَكْفِيكَ مِنْهَا مَصَّةُ الوَشَلِ

مُلْكُ القَنَاعَةِ لَا يُخْشَى عَلَيْهِ وَلَا
يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الأَنْصَارِ وَالخَوَلِ

تَرْجُو البَقَاءَ بِدَارٍ لَا ثَبَاتَ لَهَا

فَهَلْ سَمِعْتَ بِظِلٍّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ

وَيَا خَبِيراً عَلَى الأَسْرَارِ مُطَّلِعاً

اُصْمُتْ فَفِي الصَّمْتِ مَنْجَاةٌ مِنَ الزَّلَلِ

قَدْ رَشَّحُوكَ لِأَمْرٍ لَوْ فَطِنْتَ لَهُ

فَارْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَرْعَى مَعَ الهَمَلِ

هذه اللامية للعامل العالم وحيد عصره وفريد دهره صلاح المجالس بكدر المدارس جمال الدين محمد بن بهران الصفدي التميمي رحمه الله

اَلْجِدُّ فِي الجِدِّ وَالحِرْمَانُ فِي الكَسَلِ

فَانْصَبْ تُصِبْ عَنْ قَرِيبٍ غَايَةَ الأَمَلِ

وَشِمْ بُرُوقَ المَعَالِي فِي مَخَايِلِهَا

بِنَاظِرِ القَلْبِ تَكْفِي مُؤْنَةَ العَمَلِ

وَاصْبِرْ عَلَى كُلِّ مَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ

صَبْرَ الحُسَامِ بِكَفِّ الدَّارِعِ البَطَلِ

لا تمسين

وَلا تَمْسِيَنَّ عَلى ما فاتَ ذا حَزَنٍ
وَلا تَظَلَّ بِما اُوتِيْتَ فِي جَذَلِ
فَالدَّهْرُ اَقْصَرُ مِنْ هٰذا وَذا اَمَدًا
وَرُبَّما حَلَّ بَعْضُ الاَمْرِ فِي الوَجَلِ
وَجانِبِ الحِرْصَ وَالاَطْماعَ تُحْظَ بِما
تَرْجُوا مِنَ العِزِّ وَالتَّأْيِيدِ فِي عَجَلِ
وَصاحِبِ العَزْمَ وَالحَزْمَ اللَّذَيْنِ هُما
فِي الحِلِّ وَالحِلِّ ضِدُّ الغَيِّ وَالخَطَلِ
وَالبَسْ لِكُلِّ زَمانٍ ما يُلائِمُهُ
فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ مِنْ حِلٍّ وَمُرْتَحَلِ
وَاصْمُتْ فَفِي الصَّمْتِ اَسْرارٌ تُضَمِّنُها
ما نالَها قَطُّ اِلَّا سَيِّدُ الرُّسُلِ
وَاسْتَشْعِرِ الحِلْمَ فِي كُلِّ الاُمُورِ وَلا
تُبْدِ بِبادِرَةٍ اِلَّا اِلى رَجُلِ

وَاِنْ بُلِيتَ بِخَصْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُ
فَكُنْ كَاَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ يَقُلِ

وَلَا تُمَارِ سَفِيهًا فِي مُحَاوَرَةٍ
وَلَا حَلِيمًا لِكَيْ تَنْجُو مِنَ الزَّلَلِ

ثُمَّ الْمِزَاحَ فَدَعْهُ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا
تَكُنْ عَبُوسًا وَدَارِ النَّاسَ عَنْ كَمَلِ

وَلَمْ يَغُرُّكَ مَنْ تَبْدُو بَشَاشَتُهُ
مِنْهُ اِلَيْكَ فَاِنَّ السَّمَّ فِي الْعَسَلِ

وَلَمْ اَرَدْتَ نَجَاحًا اَوْ بُلُوغَ مُنًى
فَاكْتُمْ اُمُورَكَ عَنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلِ

وَابْكُرْ بُكُورَ غُرَابٍ فِي شَذَاشَمَرٍ
فِي بَاسِ لَيْثٍ كَمِيٍّ فِي دَهَا ثُعَلِ

بِجُودِ حَاتِمٍ فِي اِقْدَامِ عَنْتَرَةٍ
فِي حِلْمِ اَحْنَفَ فِي عِلْمِ الْاِمَامِ عَلِي

وهو وعز

وهن وعز وباعد واقترب واشتد
وابخل وجد وانتقم واصفح وصل وصل

بلا غلو ولا جهل ولا شرف
ولا توان ولا سخط ولا مذل

وكن اشد من الصخر الاصم لدا الباسا
واسير في الافاق من مثل

حلو المذاقة مرا لينا شرسا
صعبا ذلولا عظيم المكر والحيل

مهذبا لوذعيا طيبا فكها
غشمشما غير هياب ولا وكل

صاف الوداد لمن اصفى مودته
حقا واحقد للاعداء من جمل

ولا يطمئن الى ما فيه منقصة
عليه الا لامر ما على دخل

وَلَا يقيم بارضٍ طابَ مسكنُها
حتى يقدّ اديم السّهل والجبلِ

وَلَا يَصيخُ الى داعٍ الى طمعٍ
وَلَا يَبيع بقاعٍ نارخ العلل

وَلَا يُضيّعُ ساعاتِ الدّهور فَلَنْ
يَعُودُ ما فات من ايّامها الاول

وَلَا يراقبُ الّا من يراقبُهُ
وَلَا يصاحبُ الّا كلّ ذى نبلِ

وَلَا يعدّ عيوب النّاس محتقراً
لهم ويجهل ما فيه من الخلل

وَلَا يظنّ بهم سوءاً وَلَا حسناً
يُصابُ من اصوبِ الامرين بالغيل

وَلَا يؤمّل ما لا لِصُبحِ غدٍ
الّا على وجلٍ من وثبة الاجلِ

ولا ينام

ولا ينام عين الدهر ساهرة
في شأنه وهو ساهٍ غير محتفل

ولا يصد عن التقوى بصيرته
لأنها للمعالي أوضح السبل

من لم تكن حلل التقوى ملابسه
عارٍ وإن كان مغموراً من الحلل

من لم تفده صروف الدهر تجربة
فيما يحاول فليرعا مع الهمل

من سالمته الليالي فليثق عجلا
منها بحرب عدوٍ غير ذي مهل

من كان همته والشمس في قرنٍ
كانت منيته في داره الحمل

من ضيع الحزم لم يظفر بحاجته
ومن رمى بسهام العجب لم ينل

من جالس الغاغة النوكى جنا ندما

لنفسه ويرمى بالحادثات الجلل

من جاد ساد وامسى العالمون له

رقا وحاله حفد اهل الكف لم يحل

من يصن عرضه ساءت خليقته

بكل طبع لئيم غير منتقل

من رام نيل العلى بالمال يجمعه

من غير حل بلا من جهله وبلى

من هاش عاش وخير العيش اشرقه

وشره عيش اهل الجبن والبخل

عاجمت ايام دهري شدة ورخا

وبؤت فيها باثقال على وإلى

وخضت في كل واد من سالكها

بلا فتور ولا عجز ولا فشل

طوراً مقيماً مقام الصيد في صدفٍ
وتارةً في ظهور الأينق الذللِ

بالشرق يوماً ويوماً في مغاربه
والغور يوماً ويوماً في ذرى القللِ

فتارةً عند أملاكٍ عطارقةٍ
وتارةً أنا والغوغاء في زجلِ

هذا ولم أرتضي حالاً ظفرت به
إلا وثقت بحبلٍ غير منفصلِ

ولم أيمم بحراً جاش غاربه
إلا وجدت سراباً أو صراً وشلِ

حتى أنا لم أدع لي في الثرى وطناً
أقصرت من غير لا وهنٍ ولا مللِ

فاليوم لا أحد لي عنده أربٌ
ولا فتىً أبداً ذو حاجةٍ قبلي

وَفي الفؤادِ أمورٌ لا أبوحُ بها
ما قرّبَ النّأيَ أيدي الخيلِ والإبلِ

وإن أمُتْ فلقد أعددتُ في طلبٍ
وإن عُمِّرتُ فلن أصغي إلى عذلِ

تمّت برسمِ أخٍ ما زالَ يسألني
إنشاءَها أبداً في الصُّبحِ والطَّفَلِ

فقلتُها لأداءِ مفروضِ طاعتِهِ
والقلبُ في شُغُلٍ ناهيكَ من شُغُلِ

ولم أبالغْ في توقيفِ أكثرِها
ولا ذكرتُ بها شيئاً من الغزلِ

لكنّها حِكَمٌ مملوءةٌ هِمَماً
تُغني اللبيبَ عن التّفصيلِ بالجُمَلِ

تُبدي الغباوةَ من أسلوبِها ضَرَراً
كما يضُرُّ نسيمُ المسكِ بالجُعَلِ

تم الصلوة

ثم الصلوة على ازكا الورى حسبا
محمد وامير النحل خير ولی

ما اومض البرق فی الديجور مبتسما
وما سفحن دموع العارض الهطل

القصيدة النونية لابی الفتح البستی

زيادة المرء فی دنياه نقصان

من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه

وربحه غير محض الخير خسران

وكل وجدان حظ لا ثبات له — پس بدرستيكه در معنی و تحقيق با فقدانست

وهر يافتن لذتی كه ثبات ندارد — فان معناه فی التحقيق فقدان

يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا — خراب آن سوگند بهم تو را كه باز برای خراب

ای عمارت كننده روزگار غدار وجهد كننده — تالله هل لخراب الدهر عمران

ويا حريصا على الاموال تجمعها — كه سرانجام شادی مال غصه و اندوه است

ای حريص باموالی كه جمع ميكنی آن را — انسيت ان سرور المال احزان

ای عمارت ميكنی دهر خراب
گوييا اميد داری در جهان عمر دراز

دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها

فصفوها كدر والوصل هجران

وأوع سمعك أمثالا أفصلها

كما يفصل ياقوت ومرجان

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم

وطالما استعبد الإنسان إحسان

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته

أتطلب الربح فيما فيه خسران

أقبل على النفس واستكمل فضائلها

فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

وإن أساء مسيء فليكن لك في

عروض زلته صفح وغفران

وكن على الدهر معوانا لذي أمل

يرجو نداك فإن الحر معوان

گر توانی حاجت امیدواران را برآر

تا سرافراز جهان سازد ترا پروردگار

واشدد

وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ اللهِ مُعْتَصِمًا
فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ

مَنْ يَتَّقِ اللهَ يُحْمَدْ فِي عَوَاقِبِهِ
وَيَكْفِهِ شَرَّ مَنْ عَزُّوا وَمَنْ هَانُوا

مَنِ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللهِ فِي طَلَبٍ
فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجْزٌ وَخِذْلَانُ

مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَّاعًا فَلَيْسَ لَهُ
عَلَى الْحَقِيقَةِ إِخْوَانٌ وَأَخْدَانُ

مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالَ النَّاسُ قَاطِبَةً
إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَّانُ

مَنْ سَالَمَ النَّاسَ يَسْلَمْ مِنْ غَوَائِلِهِمْ
وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَذْلَانُ

مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا
وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْحِرْصِ سُلْطَانُ

مَن مَدَّ طَرفاً لِفَرطِ الجَهلِ نَحوَ هَوًى
اَغضَى عَلَى الحَقِّ يَوماً وَهوَ حَزيانُ

مَن عَاشَرَ النَّاسَ لاقَى مِنهُم نَصَباً
لِاَنَّ شَأنَهُم بَغيٌ وَعُدوَانُ

وَمَن يُفَتِّش عَلَى الاِخوَانِ يَقلِهِم
فَجُلُّ اِخوَانِ هَذَا الدَّهرِ خَوَّانُ

مَن استَشَارَ صُرُوفَ الدَّهرِ قَامَ لَهُ
عَلَى حَقِيقَةِ طَبعِ الدَّهرِ بُرهَانُ

مَن يَزرَعِ الشَّرَّ يَحصُد فِي عَوَاقِبِهِ
نَدَامَةً وَلِحَصدِ الزَّرعِ اِبَّانُ

مَن استَشَارَ اِلَى الاَشرَارِ قَامَ وَفِي
قَمِيصِهِ مِنهُمُ صِلٌّ وَثُعبَانُ

كُن رَيِّقَ البِشرِ اِنَّ الحُرَّ هِمَّتُهُ
صَحِيفَةٌ وَعَلَيهَا البِشرُ عُنوَانُ

هر کرا نفقد کند تفتیش حال مردمان
هر که طلب مشورت کند از گردش ایام
خنده رو کی باش و شیرین گوی در جهان

ورافق

وَرَافِقِ الرِّفْقَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَلَمْ — همنشینه وندیمت نشینه هیچ کس خوبا

موافق ومدارا کن در همه کارها زیرا که ندامت — يَنْدَمْ رَفِيقٌ وَلَمْ يَذْمُمْهُ إِنْسَانُ

فَلَا يَغُرَّنْكَ حَظٌّ جَرَّهُ خُرُقٌ — بود زیرا که آزار خاطر مردم خراب است

باید که مغرور نکند ترا مال ونعمتی که تحصیل آن بسبب آزار — فَالْخُرْقُ هَدْمٌ وَرِفْقُ الْمَرْءِ بُنْيَانُ

أَحْسِنْ إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدُرَةٌ — زیرا که همیشه قدرت ومکنت بر آن نتوان یافت

نیکویی کن هرگاه که باشد ترا امکان وقدرت بر آن — فَلَنْ يَدُومَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِمْكَانُ

فَالرَّوْضُ يَزْدَانُ بِالْأَنْوَارِ فَاغِمَةً — مرد نیکوکار بسبب فضل واحسان مشهور میگردد

جهة آنکه بستان بواسطه انواع شکوفها آبادانست — وَالْحُرُّ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ يُزْدَانُ

صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ لَا تَهْتِكْ غِلَالَتَهُ

نگاهدار آب روی خود را وپاره مکن پرده صبر وحیا — فَكُلُّ حُرٍّ لِحُرِّ الْوَجْهِ صَوَّانُ
نگاهدارنده است

وَإِنْ لَقِيتَ عَدُوًّا فَالْقَهُ أَبَدًا

واگر ملاقات کنی با دشمنان پس باید که در آن
ملاقات شاد باشی وتازه رو وخندان تا کور شوند
از این غصه دشمنان وحسود شوند — وَالْوَجْهُ بِالْبِشْرِ وَالْإِشْرَاقِ غَضَّانُ

دَعِ التَّكَاسُلَ لِلْخَيْرَاتِ تَطْلُبُهَا — رها کردی زیرا که کاهل محروم است از خیرات
والا در کاهلی را در خیرات در حالتی که طالب آنی تا سعی وجهد

فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْخَيْرَاتِ كَسْلَانُ

کاهلی باید خانه جهد در خیرت بود
زانکه کاهلی دایما محروم از راه نیک

حکایت مردی بوده بسیار عاجز از حرف زدن حاجت روزی آهوی خریده می برد شخصی از او پرسید که چند خریده ... است با ده انگشت
که بیان کند درهم انگشتان هر دو دست خود را گشوده وزبان را بر آورده یعنی یازده درهم بعد از گشودن انگشتان آهو گریخته رفت

لا ظلَّ للمرءِ يعرى من تقًى ونُهًى
یعنی جاندار در ظل طل رب جلیل بر دیگران وإن أظلَّتهُ أوراقٌ وأفنانُ

النَّاسُ أعوانُ من والتهُ دولتهُ حالا از سایه دولت قوی و بر هنر کاری دارد
مردمان اعوان باشند کسی را که زیب دولت او وهُم عليهِ إذا عادَتهُ أعوانُ

سحبانُ من غيرِ مالٍ باقلٌ حصِرٌ و چون دولت برگردد پای دشمنان
سحبان با کمال فصاحت بدون مال و باقلٌ في ثراءِ المالِ سحبانُ

لا تودِعِ السرَّ وشَّاءً بهِ مذلًا که عاجز است از جواب باقل با داری سحبان
فما رعى غنمًا في الدوِّ سرحانُ
آنکه سر کسی نگاه ندارد

لا تحسبِ النَّاسَ طبعًا واحدًا فلهم
گمان مکن که همه مردمان یک طبع اند غرائزٌ لستَ تُحصيهنَّ ألوانُ

ما كلُّ ماءٍ كصدَّاءٍ لواردهِ زیرا که انسان را طبعهای مختلفست
صداء علم چاهیست که آب خوشگوار دارد نعم ولا كلُّ نبتٍ فهو سعدانُ

لا تخدِشنَّ بمطلٍ وجهَ عارفةٍ وسعدان نام نباتیست
خراش تأخیر در رنگ روی عطای خود فالبرُّ يخدشهُ مطلٌ وليَّانُ
زیرا روی احسان را مطل خراشنده تاخیر

لا تستشر

وَلَا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَدْبٍ حَازِمٍ يَقِظٍ
قَدِ اسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارٌ وَإِعْلَانُ

فَلِلتَّدَابِيرِ فُرْسَانٌ إِذَا رَكَضُوا
فِيهَا أَبَرُّوا كَمَا لِلْحَرْبِ فُرْسَانُ

وَلِلْأُمُورِ مَوَاقِيتٌ مُقَدَّرَةٌ
وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانُ

فَلَا تَكُنْ عَجِلًا فِي الْأَمْرِ تَطْلُبُهُ
فَلَيْسَ يُحْمَدُ قَبْلَ النُّضْجِ بُحْرَانُ

كَفَى مِنَ الْعَيْشِ مَا قَدْ سَدَّ مِنْ عَوَزٍ
وَفِيهِ لِلْمَرْءِ قُنْيَانٌ وَغُنْيَانُ

وَذُو الْقَنَاعَةِ رَاضٍ عَنْ مَعِيشَتِهِ
وَصَاحِبُ الْحِرْصِ إِنْ أَثْرَى فَغَضْبَانُ

حَسْبُ الْفَتَى عَقْلُهُ خِلًّا يُعَاشِرُهُ
إِذَا تَحَامَاهُ إِخْوَانٌ وَخِلَّانُ

هُما رَضيعا لِبانٍ حِكمةٌ وتُقًى ... وساكِنا وطنٍ ومالٌ وطُغيانُ

یعنی تقوی وحکمت دو طفل اند که از یک پستان شیر خورده ... و مال وطغیان در یک وطن ساکن اند

إذا نَبا بِكَريمٍ مَوطِنٌ فَلَهُ ... وَراءَهُ في بَسيطِ الأرضِ أوطانُ

هر که دور اند از وطن خود دیاری دیگر را ... بس در العمران وطن در بسیط زمین

يا ظالِماً فَرِحاً بالعِزِّ ساعَدَهُ ... إن كُنتَ في غَفلةٍ فالدَّهرُ يَقظانُ

ای ظالم بد حال که از حال اسب عزت گردان ... اگر تو در خواب غفلتی بس زمانه بیدار است

ما استَمرَأَ الظُّلمَ لو أنصَفتَ آكِلُهُ ... وهَل يَلَذُّ مَذاقَ المَرءِ خُطبانُ

انصاف کن اگر در ظالم این ظلم را اگر انصاف دهی ... و آیا لذت دهد در مذاق مرد حنظل

يا أيُّها العالِمُ المَرضِيُّ سيرَتُهُ ... أبشِر فأنتَ بِغَيرِ الماءِ رَيّانُ

ای عالم عامل که پسندیده است سیرت تو ... بشارت باد تو را که تو سیراب گشته ای با علوم

ويا أخا الجَهلِ لو أصبَحتَ في لُجَجٍ ... فأنتَ ما بَينَها لا شَكَّ ظَمآنُ

و ای برادر جهل وحمق اگر داخل در صبح شوی و در دریا

لا تَحسَبَنَّ سُروراً دائِماً أبَداً ... مَن سَرَّهُ زَمَنٌ ساءَتهُ أزمانُ

هیچ گمان مبر که تو را سروری دائمی باد ... چه هر کس که شاد کرد او را زمانی بد کرد زمانها

يا رافلاً في شبابِ الوصفِ مُنتشياً
من كأسِه هل أصابَ الرُّشدَ نشوانُ

لا تغترِرْ بشبابٍ رائقٍ خضِلٍ
فكم تقدَّمَ قبلَ الشيبِ شبّانُ

ويا أخا الشيبِ لو ناصحتَ نفسَك لم
يكن لمثلِك في الإسرافِ إمعانُ

هبِ الشبيبةَ تُبدي عذرَ صاحبِها
ما أشيبَ عذرُ يستهويه شيطانُ

كلُّ الذنوبِ فإنَّ اللهَ يغفرُها
إنْ شيَّعَ المرءَ إخلاصٌ وإعلانُ

وكلُّ كسرٍ فإنَّ اللهَ يجبُرُه
وما لكسرِ قناةِ الدينِ جبرانُ

خُذْها سوائرَ أمثالٍ مهذَّبةٍ
فيها لمن يبتغي التبيانَ تبيانُ

مَا ضَرَّ حَسَّانَهَا وَالطَّبْعُ صَائِغُهَا
إِنْ لَمْ يَصُغْهَا قَرِيضُ الشِّعْرِ حَسَّانُ

هذه اللامية للامام العلامة اسمعيل ...

زِيَادَةُ الْقَوْلِ تَحْكِي النَّقْصَ فِي الْعَمَلِ
وَمَنْطِقُ الْمَرْءِ قَدْ يَهْدِيهِ لِلزَّلَلِ

إِنَّ اللِّسَانَ صَغِيرٌ جُرْمُهُ وَلَهُ
جُرْمٌ كَبِيرٌ كَمَا قَدْ قِيلَ فِي الْمَثَلِ

فَكَمْ نَدِمْتَ عَلَى مَا كُنْتَ بِهِ
وَمَا نَدِمْتَ عَلَى مَا لَمْ تَكُنْ تَقُلِ

وَاضْيَقُ الْأُمُورِ أَمْرٌ لَمْ يَجِدْ مَعَهُ
فَتًى يُعِينُكَ أَوْ يَهْدِيكَ لِلسُّبُلِ

عَقْلُ الْفَتَى لَيْسَ يُغْنِي عَنْ مُشَاوَرَةٍ
كَعِفَّةِ الْخُودِ لَا تُغْنِي عَنِ الرَّجُلِ

ان المش

إنّ المشاور إمّا صائبٌ غرضاً
أو مخطئٌ ليس منسوباً إلى الخطل

لا تحقر القول يأتيك الحقير به
فالنحل وهو ذباب طائر العسل

ولا يغرّنّك ودّ من أخي أمل
حتّى تجرّبه في غيبة الأمل

إذا العدوّ أتاه الإخاء علل
غارت عداوته عند انقضا العلل

لا تجزعنّ لخطب ما به حيل
تغني وإلّا فلا تعجز عن الحيل

لا شيء أولى بصبر المرء من قدر
لا بدّ منه وخطب غير منتقل

لا تجزعنّ على ما نلت حيث مضى
إذا انقضت عليه عدّة الأجل

وقد يشكر الفتى لله نعمته
كما يصبر الفتى للحادث الجلل

وانّ اخوف نهج ما خشيت به
ذهاب حرّيتي او مرتضى عمل

ولا تفرحنّ بسقطات الرجال ولا
تهزأ بعثرك واحذر صولة الدول

ان تامن الدهر ان يعلي العدا فلا
تامنا من الدهر ان يقليك في السفل

احق شيء برد ما تخالفه
شهادة الدهر فاحكم صنعة الجدل

وقيمة المرء ما قد كان يحسنه
فاطلب لنفسك ما تعلو به وسل

اطلب تنل لذة الادراك ملتمسا
او راحة الياس لا تركن الى الوكل

ولكل داء

وخير مال الفتى مال يصون به

عرضا وينفقه في صالح العمل

وافضل البر ما لا منّ يتبعه

ولا تقدّمه شيء من المطل

وانّما الجود بذل لم تكاف به

صنعا ولم تنتظر فيه جزا رجل

انّ الصنايع اطواق اذا شكرت

وان كفرن فاغلال لمنتحل

ذو اللوم يحصر مهما حيث تساله

شيئا ويحصر نظر المرء ان يسل

وان فوت الذي ترجوه اهون من

ادراكه بلئيم غير محتفل

انّ عندي الخطا في الجود احسن من

اصابة حصلت في المنع والبخل

خيرٌ من الخيرِ مسديهِ اليكَ كما

شرٌّ من الشرِّ اهلُ الشرِّ والدخلِ

ظواهرُ العتبِ للاخوانِ احسنُ من

بواطنِ الحقدِ في التشديدِ للخللِ

دارِ الجهولَ وشامخهُ تكلهُ ولا

تركبْ سوا السمحِ واحذرْ سشطَ العجلِ

لا تشربنَّ نقيعَ السمِّ متّكلا

على عقاقيرَ قد جُرّبنَ بالعملِ

والقَ الاحبّةَ والاخوانَ ان قطعوا

حبلَ الودادِ بحبلٍ منكَ متّصلِ

فاعجزُ الناسِ حرٌّ ضاعَ من يدهِ

صديقُ ودٍّ فلم يرددهُ بالحيلِ

استعطفْ خلَّكَ واستبدلْ له احسنَ من

تبديلِ خلٍّ وكيفَ الامنُ بالبدلِ

واحمل ثلاث خصال من مظالمه

تحفظ منها ودع ما شئته وقل

ظلم الدلال وظلم الغيظ واعفهما

وظلم هفوته فاقصد ولا تمل

وكن مع الخلق ما كانوا لخالقهم

واحذر معاشرة الاوغاد والسفل

واخش الاذى عند اكرام اللئيم كما

تخشى الاذى ان اهنت الحر في جفل

والغدر في الناس طبع لا تثق بهم

وان ابيت فخذ في الامن والوجل

من يفطن بالفتى اظهار غفلته

مع التحرز من غدر ومن حيل

سل التجارب وانظر في مرآتها

فللعواقب فيها اشرف المثل

وخيرُ ما جرّبتهُ النفسُ ما اتّعظتْ
عنِ الوقوعِ بهِ في العجزِ والوكلِ

فاصبرْ لواحدةٍ تأمنْ توابعها
فربّما كانتِ الصغرى منَ الأُولِ

فلا يغرّنّكَ مرقًى في سهولتهِ
فربّما ضقتَ ذرعًا منهُ في النزُلِ

وللأمورِ وللأعمالِ عاقبةٌ
فاخشَ الجزا بغتةً واحذرهُ عن مهَلِ

ذو العقلِ يتركُ ما يهوى لخشيتهِ
منَ العلاجِ بمكروهٍ منَ الخللِ

منَ المروءةِ تركُ المرءِ شهوتهُ
فانظرْ لأيّهما آثرتَ واختضلِ

يستحي من ذمِّ أن يدنو توسّعهُ
مدحًا ومن مدحِ من إن غابَ تُرذَلِ

سر الورى

شرُّ الورى بمساوي الخلقِ مشتغلاً

مثلُ الذبابِ يراعي موضعَ العللِ

لو كنتَ كالقدحِ في التقويمِ معتدلاً

لقالتِ الناسُ هذا غيرُ معتدلِ

لا يظلمُ الحرُّ الا من يطاولُهُ

ويظلمُ النذلُ ادنى منهُ في النزلِ

يا ظالماً جارَ فيمن لا نصيرَ له

الا المهيمنُ لا تغترَّ بالمهلِ

غداً تموتُ ويقضي اللهُ بينكما

بحكمهِ الحقِّ لا زيغٌ ولا ميلُ

وانَّ اولى الورى بالعفوِ اقدرُهم

على العقوبةِ ان يظفرْ بذي زللِ

حلمُ الفتى عن سفيهِ القومِ يكثرُ من

انصارهِ ويوقّيهِ من الغيلِ

والحلم طبع فما كسب يجود به
لقوله خلق الانسان من عجل

لمعين الدين الصطواني في المراد بعل الاشتغال العشق

يا خلي البال قد بلبلت بالبلبال بال
بالنوى زلزلتني والعقل في الزلزال

يا رشيق القد قد قوست قدي فاستقم
في الهوى وافرغ فقلبي شاغل الاشغال

يا اسيل الخد خد الدمع خدي بالنوى
غيرتني ودقني منك يا ذا الخال

كم تشفى زمرة العشاق الجوى عشاق
كم تسوق الحتف من ساق عن الخلخال

ان قلبي خماره هاج بي من سكر الهوى
فاسقني من فيك خمرا مثل كالسلسال

لحت من وجه جميل حملة العشاق نشاق

فحل تتقبل اليه قلب ذي المشتاق تاق

يا غزالا قد غدا في المشي كالارماح ماح

ريقه داح وما في غير تلك الراح راح

لم يزل يرتاض من جنات عدن من جنى

من جنى بستان خد منك كالتفاح فاح

قطما افرحتني مذ بالاسعاد رحتني

سر صبا مذ غدا في الحزن ما في الراح راح

قد كتمت الحب في قلبي زمانا فاعتدى

دره جار ادمع بالسر كالمصباح باح

من يلمني في هوى الحور الغواني قد غوى

ان هذا الامر لي من ربي الفتاح تاح

يختفي عما قاسى ان خفي الان ان

لن لنا قلبا فقاسي القلب للخلان لان

فی غراص الوصل غانی الدهر کالغدار دار

لا ترحل فی الحشا من کثرة الفار فار

لم تزل تزور کبرا منک عنی جانبا

لا تحیر فالفتی من قلبه الجبار بار

مذ شددت الوسط معتز ابزنار الهوی

کم ازل فی النار والاولی بذی الزنار نار

تاه قلبی اذا اتاه من تباریح الجوی

ما افاق القلب مذ من طرفه السحار حار

ذر هوی الغزلان واختر مدح صدر ماجد

جائد فرم سری عن شعار العار عار

سید فی کل خطب سادة الآفاق فاق

اید فی الدین بلواه الی الفساق ساق

فخر دین الله من جدواه فی الانعام عام

وهو من جنس المعالی کثرة الاکرام رام

نفر اباید

نصر رايات الهدى سباق غايات الندا
هو الناصر لرايات الهدى وهو سباق في نهايات العطايا والجود

عاد لهنديه العاتي على الغشام شام
هو العادل ومن صمد عدله انه ارسل سيفه الهندي على من ظلم واعتدى

مؤتم الابناء في الهيجاء من ابائهم
هو الذي جمع من المصلين اعدائهم
مؤتم الابناء بقتل ابائهم في الحروب

مشفق اشفاقه الموموق للايتام تام
والثاني انه ذو شفقة تامة وذو محبة كاملة للايتام تاما

صام للمعبود عن لذاته لكنه
امسك عن اللذات المشتهاة للمعبود لكن

ليس عن قتل الاعادي مخذم الصمصام صام
ما امسك عن قتل الاعادي صمصامه

ضيغم عن دابه ارغام ضرغام الشرى
اسد من عادته ارغام اسد الغاب والعرين

يا بسل حمس الى ضرب الطلى والهام هام
شجاع يتغلب على ضرب يقدم العنق والهامة عاشق حريص

لو راه صاحب عن صنعة الكتاب تاب
لو راه صاحب بن عباد يتوب عن صنعة الكتاب

او غزاه رستم في موضع الارهاب هاب
ولو راه رستم الذي هو ذو العروات لترك في موضع المخاوف خاف

يا حليما عنده العلام ذوا الارشاد شاد
يا ايها العليم الذي عنده العلماء الراسخون الذين هم صاحب الارشاد يرجون

زاهدا تقواه في دنياه للزهاد هاد
يا ايها الزاهد الذي تقواه في الدنيا يهدي الزهاد

يا نظام الملك يا فخر الورى يا من اذا
يا من هو نظام الملك ويا من هو مفخر الخلق في زمانه يا من اذا

جاءه المستنجد المظلوم بالانجاد جاد
جاءه المستعين المظلوم بالاعانة جاد بالمال والنجدة

أصبحت منصورة رايات دين المصطفى

منه واسترد ذى جهادا من الى الالحاد

شانه اصفاد من والاه من الائمة

واعتدى شانيه في الاغلال والاصفاد

بوعد الاطواد بالابعاد حتى انه

منه في نادي الاعادي طارق الاجلال جا

ما لهم مذ راعهم في شدة الاوجال حال

مقسطا اضحى ومنه منهل الانصاف صاف

قاهرا امسى على الاعداء بالاجحاف جاف

حسادوا لحساد عنه في انحطاط دائم

ان علياه لهم كالزعزع النسف ساف

لم يزل يعطي لعاف نادرة اوطاره

اثر التقديم والتاخير في الاسعاف عاف

سحب

سحب قطار السما لو لم تكف ما ضر اذ
للورى لو كان غادي كفه الوكاف كاف

دم على رغم العدى وارتح بعود العيد في
دولة غراء فيها ادوم الالطاف طاف

على رغم العدا جار ومجرور يجوز ان يكون متعلقا بدم كما في دم على كذا
ويجوز ان يكون صفة المصدر المحذوف اي دم دواما مشتملا على رغم الاعادي ويجوز ان
يكون حالا من فاعل دم وفاعل ارتح مستتر ومفعوله محذوف لافادة العموم وفي دولة
جار ومجرور منصوب المحل على الحال من فاعل ادوم لانه يعمل في المضمر بلا شرط والضا يعمل في
الحال المتقدمة على الاصح وغراء صفتها وكذلك الجملة والله اعلم بالصواب تمت باشاره نمونه
ضروارى فهم من فهم

قال امرء القيس بن حجر الكندي

بسم الله الرحمن الرحيم

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها

لما نسجتها من جنوب وشمال

التي تقدمت الضمير للموضع ثم بيانية اي ريح الجنوب وريح الشمال

وقوفا بها صحبي علي مطيهم

قد وقفوا على اي على راسي صحبي رواحلهم وهم ... وانا قاعد

يقولون لا تهلك اسى وتجمل

يقولون لي لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع وتجمل بالصبر

فدع عنك

فدع عنك شيئاً قد مضى لسبيله

ولكن على ما غالك اليوم أقبل

وقفت بها حتى إذا ما تردّدت

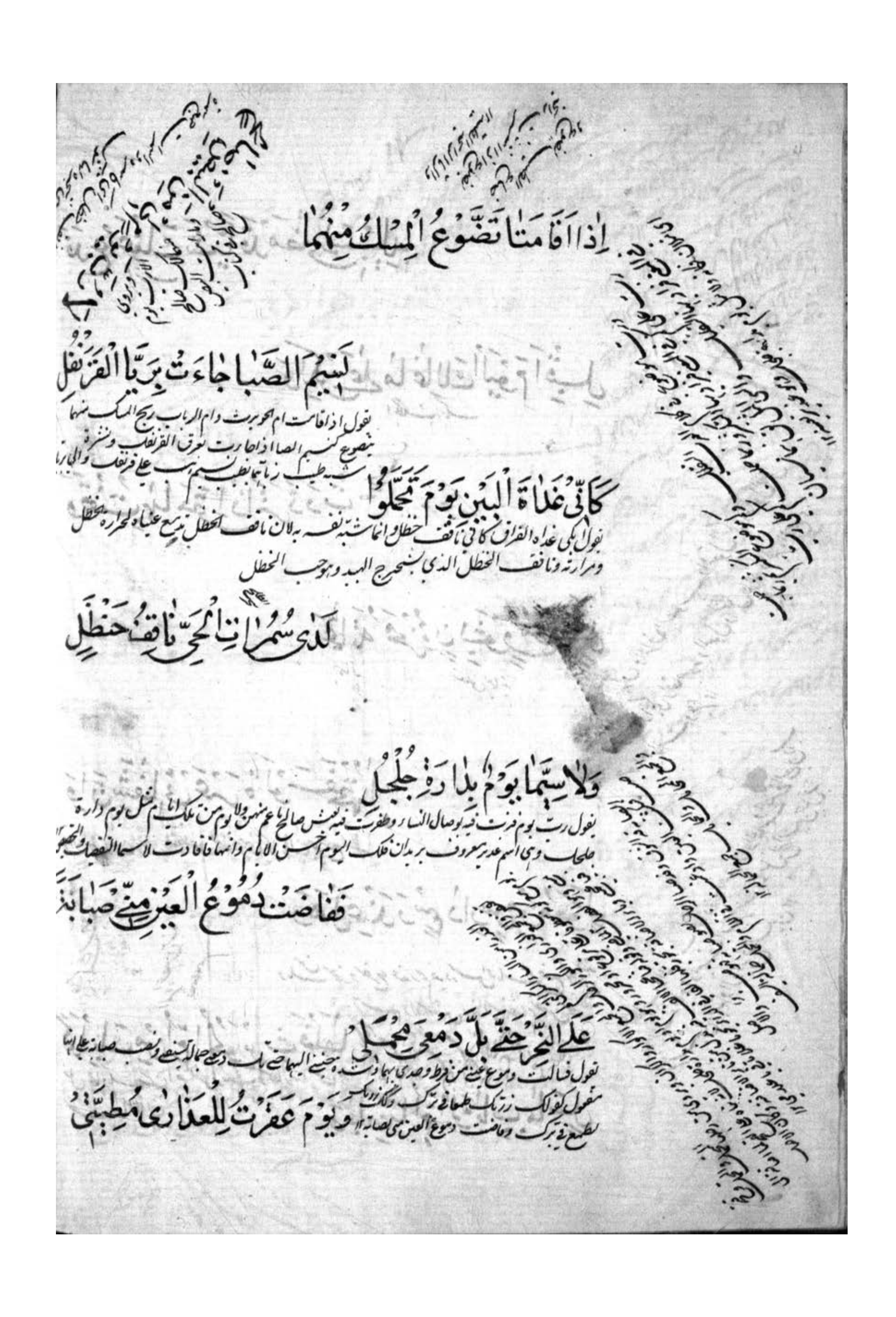
عمايةَ محزونٍ بشوقٍ موكّل

وإنّ شفائي عبرةٌ لو سفحتها

وهل عند رسمٍ دارسٍ من معوّل

كدأبك من أمّ الحويرث قبلها

وجارتها أمّ الرباب بمأسل



إذا قامتا تضوع المسك منهما

نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

يقول اذا قامت ام الحويرث وام الرباب ريح المسك منهما
يضوع كنسيم الصبا اذا جاءت بعرق القرنفل ونشره
شبه طيب رياهما بطيب نسيم هب على قرنفل والريا

كأني غداة البين يوم تحملوا

يقول ابكي غداة الفراق كاني ناقف حنظل وانما شبه نفسه به لان ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارة الحنظل
ومرارته وناقف الحنظل الذي يستخرج الهبد وهو حب الحنظل

لدى سمرات الحي ناقف حنظل

ولا سيما يوم بدارة جلجل

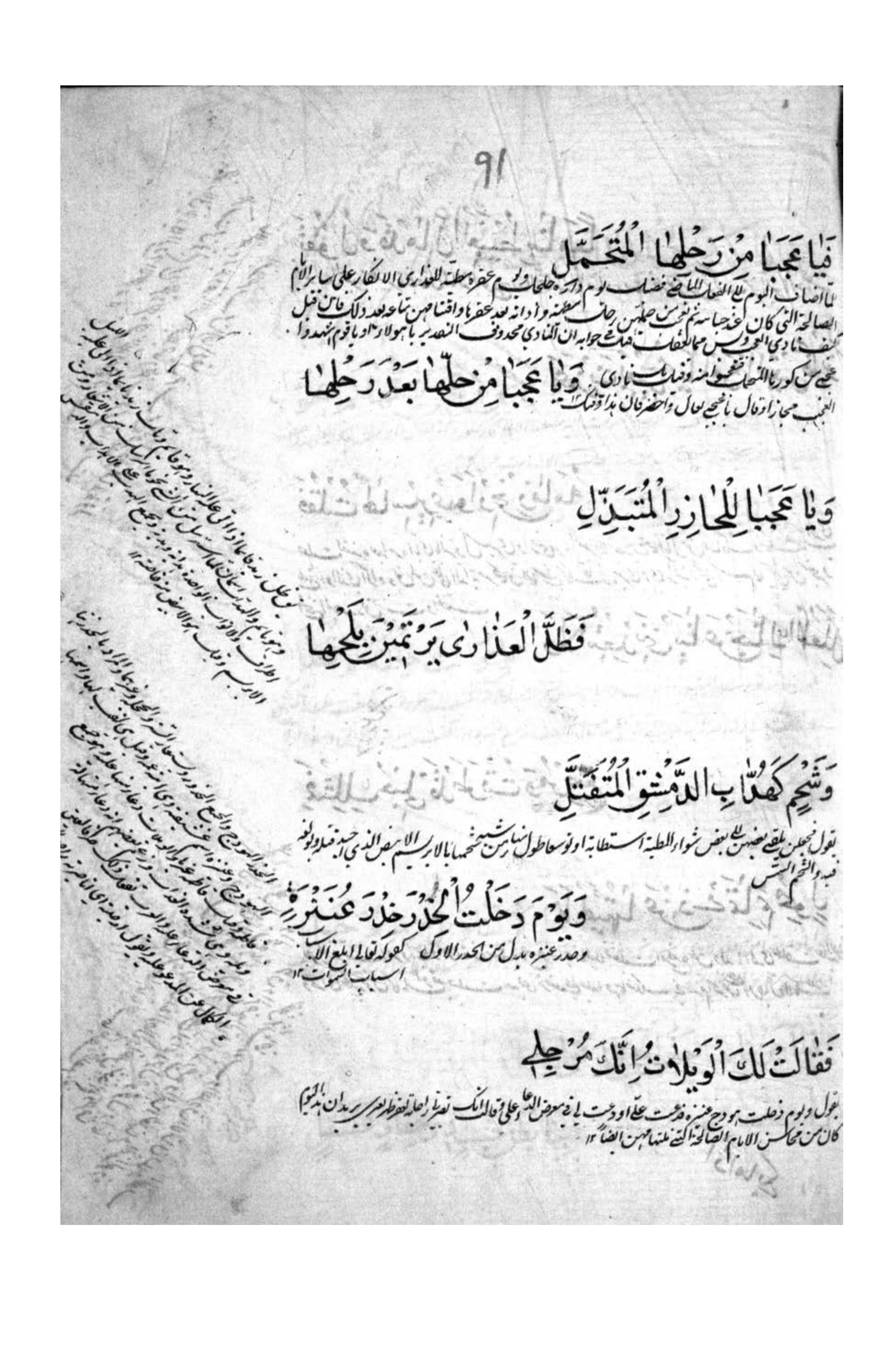
يقول رب يوم فزت فيه بوصال النساء وظفرت فيه بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة
جلجل وهي اسم غدير معروف يريد ان ذلك اليوم احسن الايام وانما فادت لا سيما التفضيل والتخصيص

ففاضت دموع العين مني صبابة

على النحر حتى بل دمعي محملي

يقول فسالت دموع عيني من فرط وجدي بهما وشدة حنيني اليهما حتى بل دمعي حمالة السيف ونصب صبابة على انها
يقول كفوالك زرنك طمعاني ترك وكنك زرنك
نطمع في ترك وفاضت دموع العين مني صبابة

ويوم عقرت للعذارى مطيتي



فيا عجبا من رحلها المتحمل

لما اضاف اليوم الى الفعل الماضي فضلت يوم دارة جلجل ويوم عقره مطيته للعذارى الاكثار على سائر الايام الصالحة التي كان له غنجهنّ ثم تحمّل حملهنّ رحلها كسيعته وادانه بعد عقرها واقتسامهن متاعه بعد ذلك فان قيل كيف نادى العجب وليس مما يعقل فالجواب ان المنادى محذوف التقدير يا هولاء او يا قوم اشهدوا عجبي من كورها المتحمل فتعجبوا منه وقيل بل نادى العجب مجازا وقال يا عجبي تعال واحضر فان هذا وقتك

ويا عجبا من حلها بعد رحلها

ويا عجبا للجازر المتبذل

فظل العذارى يرتمين بلحمها

وشحم كهداب الدمقس المفتل

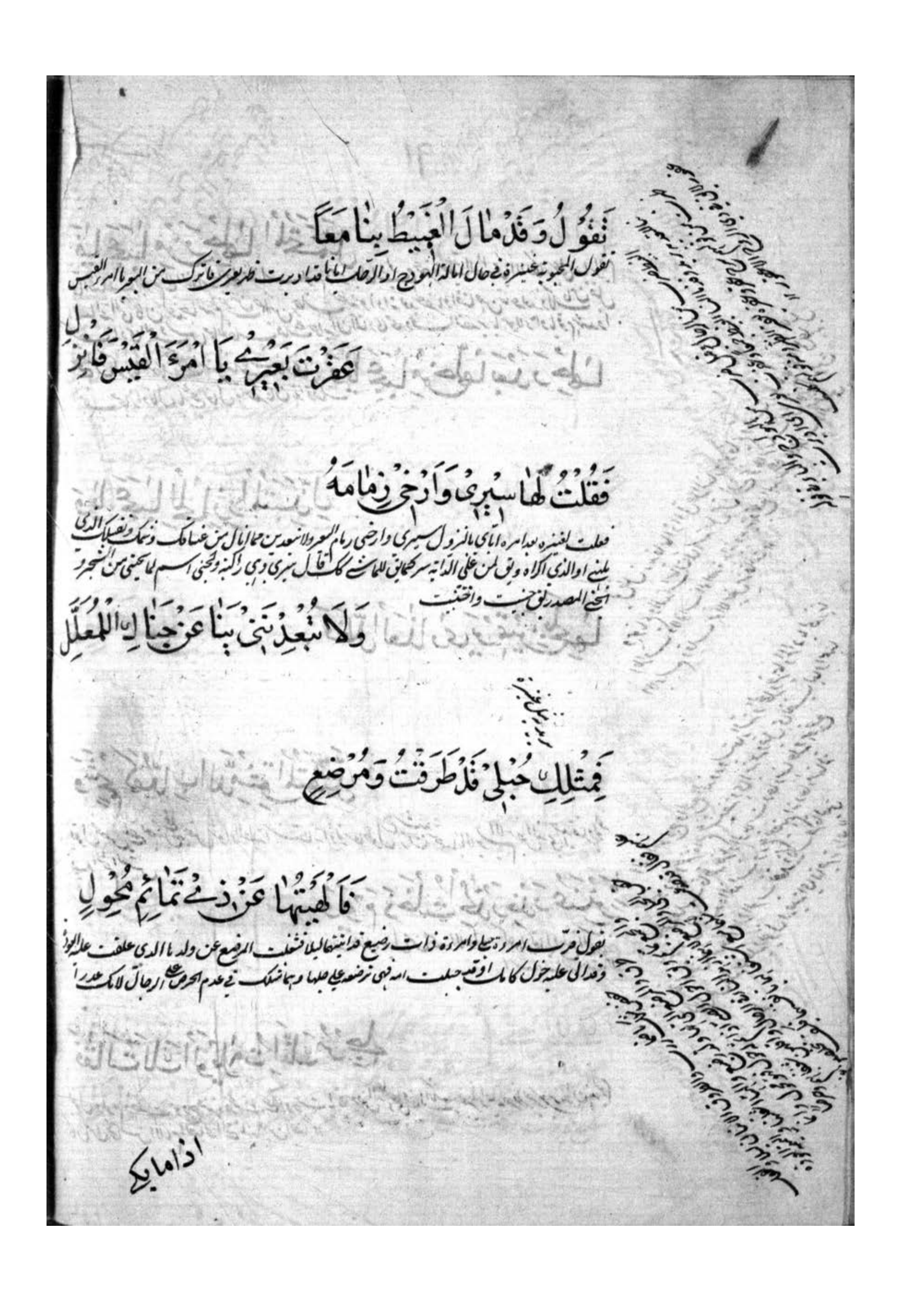
يقول فجعلن يلقي بعضهن الى بعض شواء المطية استطابة او توسعا وطول النهار من شبه شحمها بالابريسم الابيض الذي احسن فتله وبولغ فيه والشحم الدمقس

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة

وصدر عنيزه بدل من الخدر الاول كقوله تعالى ابلغ الاسباب اسباب السموات

فقالت لك الويلات انك مرجلي

يقول ويوم دخلت هودج عنيزة فدعت عليّ او دعت باني معرض الدعاء علي وقالت انك تعيرني ارجالة لعقرك بعيري يريد ان هذا اليوم كان من محاسن الايام الصالحة التي نلتها منهن ايضا



تقول وقد مال الغبيط بنا معا

تقول المحبوبة عنيزة في حال امالة الهودج اذ الرحل بنا قد ادبرت ظهر بعيري فانزل من البعير يا امرء القيس

عقرت بعيري يا امرء القيس فانزل

فقلت لها سيري وارخي زمامه

قلت لعنيزة بعد امره اياي بالنزول سيري وارخي زمام البعير ولا تبعديني من جناك بن غبارك ونفسك الذي يلتذ او الذي اكرره ... على الدابة ... قال سيري ... والجنى اسم لما يجنى من الشجر والجنى المصدر ... واجتنبت

ولا تبعديني من جناك المعلل

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

فالهيتها عن ذي تمائم محول

يقول فرب امرأة حبلى وامرأة ذات رضيع قد اتيتها ليلا فشغلت المرضع عن ولدها الذي علقت عليه التمائم وقد اتى عليه حول كامل او قد حبلت امه فهي ترضعه على حملها ... في عدم الحرص على الرجال لا امك عذرا

اذا ما بكى

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له

بشقٍّ وتحتي شقّها لم يحوَّلِ

يقول اذا ما بكى الصبي من خلف المرضع انصرفت اليه بنصفها الاعلى فأرضعته وتحتي نصفها الاسفل لم تحوله عني وصف غاية ميلها اليه حيث لم يشغلها عن مرامه ما يشغل الامهات عن كل شيء

ويوماً على ظهر الكثيب تعذّرت

عليّ وآلت حلفةً لم تحلّلِ

يقول قد تشددت العشيقة والتوت واساءت عشرتها يوما على ظهر الكثيب المعروف وحلفت حلفا لم تستثن فيه انها تصاهرني وتهاجرني بدا انجمات ان يكون صفة حال اتفقت له مع عنيزة او اتفقت مع المرضع التي وصفها اولا

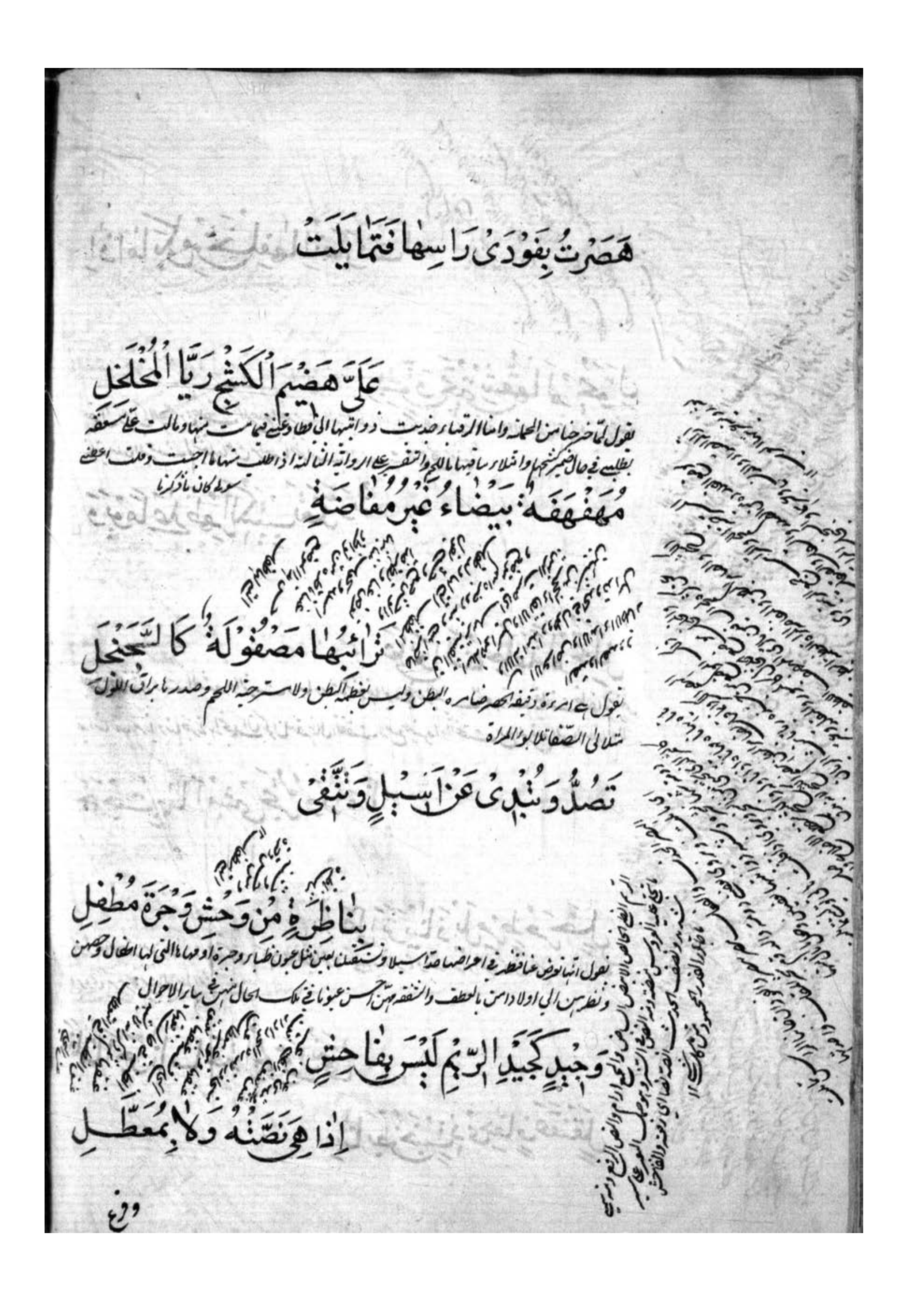
خرجت بها أمشي تجرّ وراءنا

على أثرينا ذيل مرطٍ مرحّلِ

يقول فاخرجتها من خدرها وهي تمشي وتجر مرطها على اثرنا لتعفي به آثارنا واقدامنا والمرط كان موشيا بامثال الرحال ويروى نير مرط من النير علم الثوب

فلمّا أجزنا ساحة الحيّ وانتحى

بنا بطن خبتٍ ذي حقافٍ عقنقلِ



هَصَرتُ بِفَوْدَىْ رَاسِهَا فَتَمَايَلَتْ

عَلَىَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

يقول لما اخرجها من الحملة وامنا الرقباء جذبت ذوائبها الى فطاوعتنى فيما رمت منها ومالت علىّ مسعفة بطلبتى فى حال ضمير كشحها وامتلاء ساقيها باللحم والتفسير على الرواية الثانية اذا طلبت منها ما احببت وقلت اعطنى سوطك كان ما ذكرنا

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

يقول هى امراة دقيقة الخصر ضامرة البطن وليس بعظيمة البطن ولا مسترخية اللحم وصدرها براق اللون متلالى الصفا تلالو المراة

تَصُدُّ وَتُبْدِى عَنْ اَسِيلٍ وَتَتَّقِى

بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

يقول انها تعرض عنا فتظهر فى اعراضها خدا اسيلا وتستقبلنا بعين مثل عيون ظباء وجرة او مهاها التى لها الاطفال وخص ونظرهن الى اولادهن بالعطف والشفقة وهن احسن عيونا فى تلك الحال منهن فى ساير الاحوال

وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ

اِذَا هِىَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعَطَّلِ

وفى



وفرعٍ يزين المتنَ اسودَ فاحمٍ

اثيثٍ كقنو النخلة المتعثكل

يقول وتبدي عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا ارسلته عليه ثم شبه ذوائبها بقنو نخلة كثرت قنوانها والذوائب تشبه بالعناقيد والقنوان يراد به جعدها وانا ثنها

غدائره مستشزرات الى العلى

تضل المدارى في مثنى ومرسل

يقول ذوائبها وغدائرها مرفوعات او مرتفعات الى فوق يراد به شدها على الراس بخيوط ثم قال تغيب عقاصها في شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل اراد وفور شعرها والتعقيص التجعيد ١٢

وكشحٍ لطيفٍ كالجديل مخصرٍ

وساقٍ كانبوب السقي المذلل

ونضحي فتيت المسك فوق فراشها

نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل



أفاطم مهلاً بعد هذا التدلل

رفقا

وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

يقول يا فاطمة دعي بعض هذا التدلل والدلال والغنج وإن كنت وطنت نفسك على فراقي فأجملي في الهجران ونصب

نصب بعض لأن مهلاً ينوب مناب دع

أغرك مني أن حبك قاتلي

كون حبك قاتلي

وأنك مهما تأمري القلب يفعل

يقول مهما تأمري قلبي بفعل لأنه مطيع لك وهذا الأمر من الغرور

وإنك قسمت الفؤاد فنصفه

قتيل ونصف في حديد مكبل

يقول إنك علقت الفؤاد وجعلته نصفين أحدهما قتيل بسيف حبك والآخر كالمأسور [illegible]

في الأصفاد

فإن تك قد ساءتك مني خليقة

والمعنى فإن تك قد ساءتك خلق من أخلاقي

فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

فخلصي ثيابي من ثيابك [illegible] والثياب

هنا كناية عن القلب

وما ذرفت

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَضْرِبِي

بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

يقول وما بكيت الا لتجعلي قلبي مقطعا محرقا او ما بكيت الا لتضربي وتجرحي قلبي [illegible] الا اصح بسهميك [illegible]

وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا

تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ

يقول ورب امرأة كالبيض في سلامتها من الافتضاض او في الصورة والسرا او في صفا اللون ونقائه او بياضها [illegible] لصفره [illegible] غير خائف [illegible] تمتعت بها [illegible] لم اعجل عنها ولم استعجل بعد [illegible]

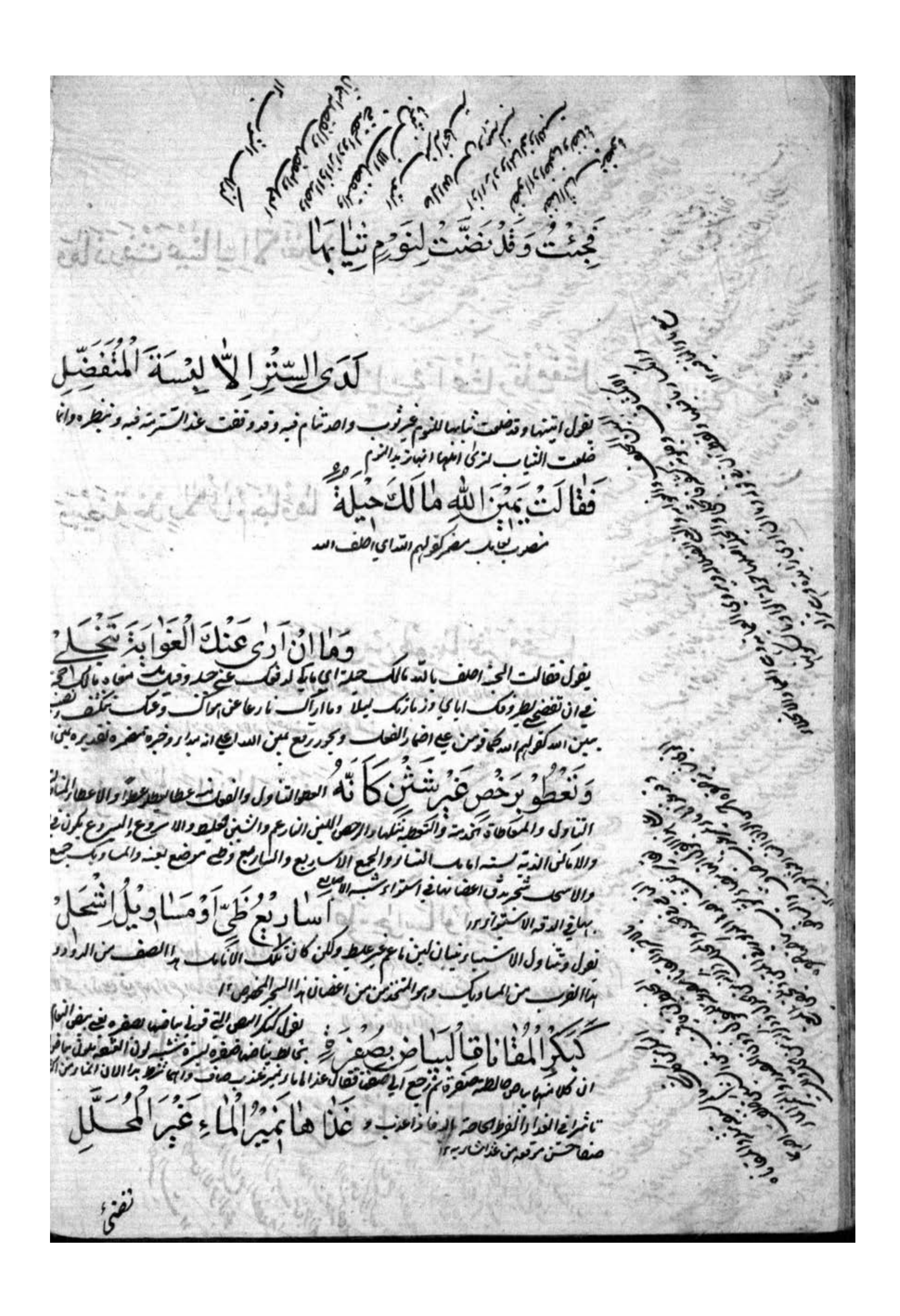
تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا

عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

يقول تجاوزت في ذهابي اليها [illegible] اهوالا كثيرة [illegible] حراصا على قتلي [illegible] لانهم لا يجترؤن على قتلي جهارا [illegible] لانه كان ملكا والملوك لا يقصد على قتلهم علانية

إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ

تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ



فجئتُ وقد نضّتْ لنومٍ ثيابَها
لدى السترِ إلّا لبسةَ المتفضّلِ

يقول اتيتها وقد خلعت ثيابها للنوم غير ثوب واحد تنام فيه وقد وقفت عند الستر ترقبه وتنظره وانما خلعت الثياب لتُري اهلها انها تريد النوم

فقالت يمينَ اللهِ ما لكَ حيلةٌ
وما إنْ أرى عنكَ الغوايةَ تنجلي

نصب يمين بفعل مضمر كقولهم الله اي احلف الله

يقول فقالت الحبيبة احلف بالله ما لك حيلة اي ما لك لدفعك عني حيلة وقيل معناه ما لك حجة في ان تفضحني بطروقك اياي وزيارتك ليلا وما اراك نازعا عن هواك وغيك تنكشف عنك يمين الله كقولهم الله لافعلن على اضمار الفعل ويجوز رفع يمين الله على انه مبتدأ وخبره مضمر تقديره يمين الله

وتعطو برخصٍ غيرِ شثنٍ كأنّهُ
أساريعُ ظبيٍ أو مساويكُ إسحلِ

العطو التناول والفعل منه عطا يعطو عطوا والاعطاء المناولة التناول والمعاطاة المناولة والتعطية تنكلها والرخص اللين الناعم والشثن الغليظ والاسروع والسروع دود يكون في البقل والاماكن الندية تشبه انامل النساء والجمع الاساريع والاسارع وظبي موضع بعينه والمساويك جمع والاسحل شجر يدق اغصانه في استواء شبه الاصابع بها في الدقة والاستواء

يقول وتتناول الاشياء ببنان لين ناعم غير غليظ وكان تلك الانامل في الصفة من الدود هذا الضرب من المساويك وهو المتخذ من اغصان هذا الشجر المخصوص

كبكرِ المقاناةِ البياضَ بصفرةٍ
غذاها نميرُ الماءِ غيرُ المحلّلِ

يقول كبكر البيض التي قوبل بياضها بصفرة يعني بيض النعام ان كلا منهما ناصع خالطه صفرة ثم رجع الى الصفة فقال غذاها ماء نمير عذب صاف

صفا حسن موقعه من غذائه

تفضي



تضيء الظلام بالعشاء كأنها
منارة ممسى راهب متبتل

يقول تضيء العشيقة بنور وجهها ظلام الليالي كأنها مصباح راهب منقطع عن الناس وخص مصباح الراهب
لانه يوقد ليهتدي به الضلال فهو يضيئه اشد الاضاءة يريد ان نور وجهها يغلب ظلام الليالي كما يغلب نور مصباح
الراهب بغلبته

الى مثلها يرنو الحليم صبابة

إذا ما اسبكرت بين درع ومجول

يقول الى مثلها ينظر العاقل كلفا بها وحنينا اليها اذا طال قدها وامتدت قامتها بين من تلبس الدرع
ومن تلبس المجول اي اللواتي ادركن الحلم ومن اللواتي لم يدركن الحلم يريد انها مديدة القد مديدة القامة وهي
بعد لم تدرك الحلم وقد ارتفعت عن سن الجواري الصغار وقوله بين درع ومجول تقديره بين لابسة درع ولابسة
مجول فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

تسلت عمايات الرجال عن الصبا

وليس فؤادي عن هواها بمنسل

ويزعم بعض الائمة ان عن هنا بمعنى بعد تقديره انكشف وبطلت ضلالات الرجال بعد صباهم وفؤادي
بعد في ضلالة هواها والمحض المعنى انه زعم ان عشق العشاق قد بطل وزال وعشقه اياها باق ثابت

ألا رب خصم فيك ألوى رددته

نصيح على تعذاله غير مؤتل



وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

يقول ورب ليل يحاكي امواج البحر في توحشه ونكارة امره وقد ارخى علي ستور ظلامه مع انواع الحزن وصنوف [illegible]

الهم ليختبرني [illegible] اصبر على ضروب الشدائد وفنون النوائب ام اجزع منها [illegible]

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ

وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

يقول فقلت لليل لما مد صلبه يعني لما افرط طوله واردف اعجازا [illegible]

[illegible]

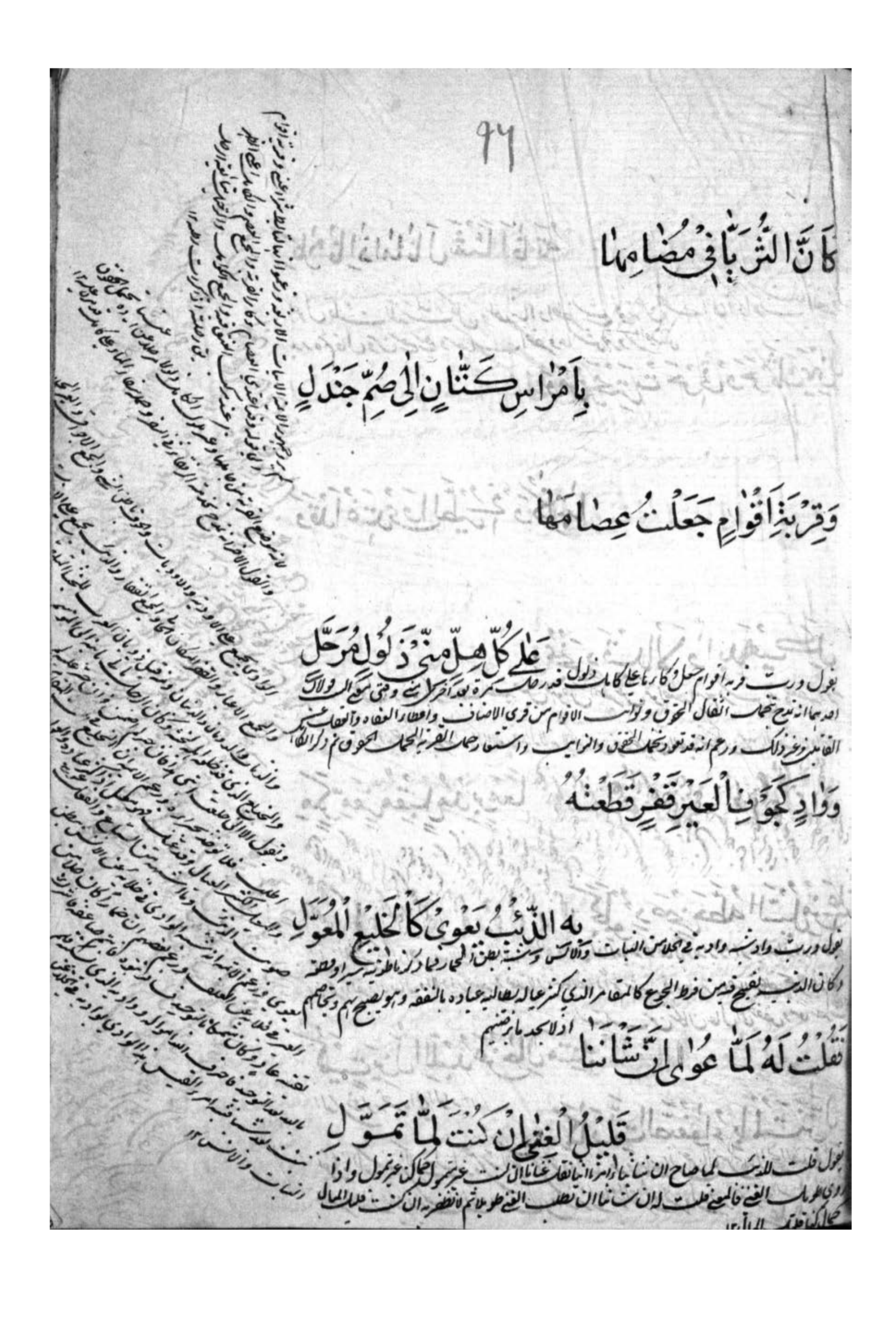
[illegible]

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي

بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ

بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ



كان الثريا في مصامها

بأمراس كتان الى صم جندل

وقربة اقوام جعلت عصامها

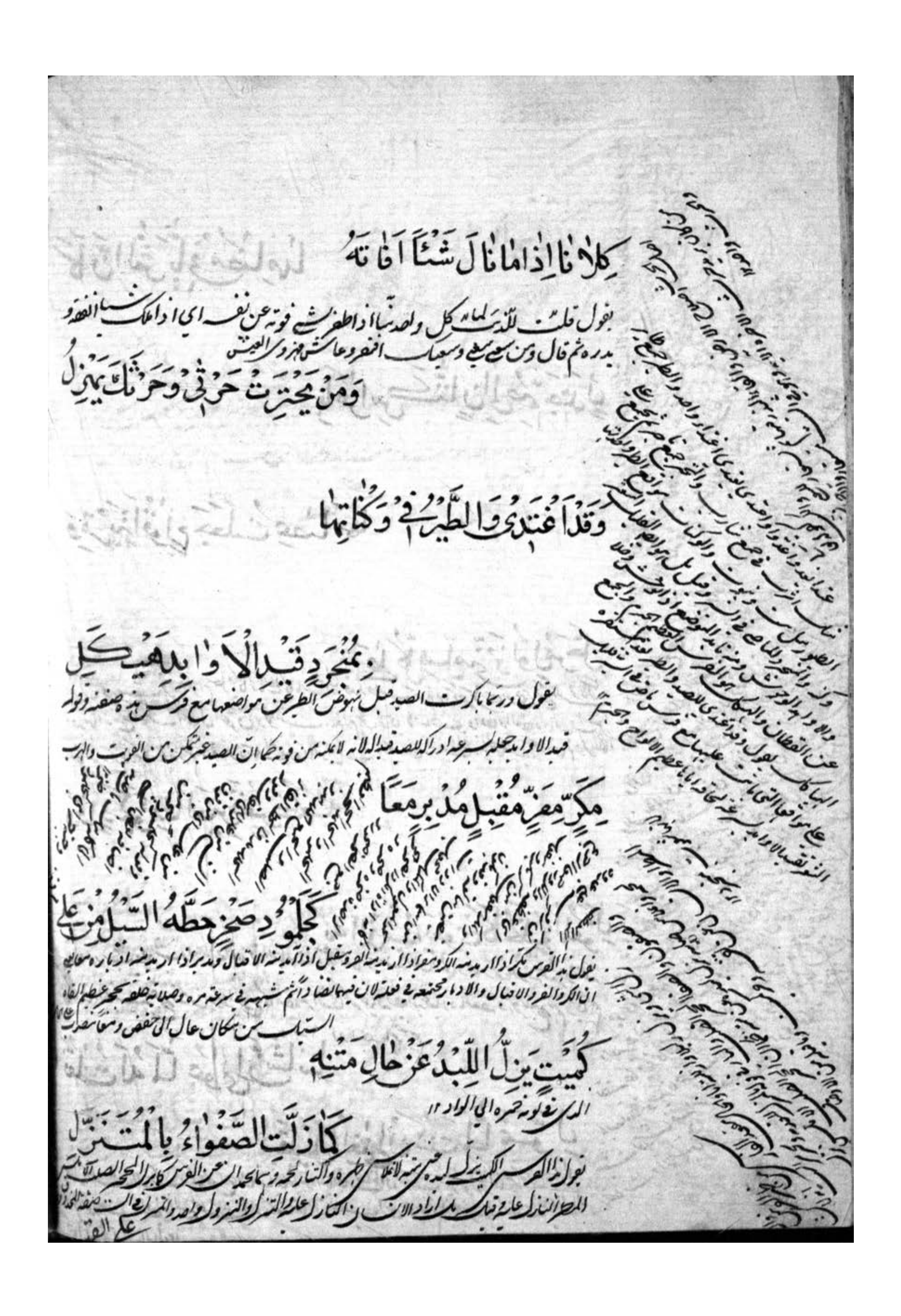
على كاهل مني ذلول مرحل

وواد كجوف العير قفر قطعته

به الذئب يعوي كالخليع المعول

فقلت له لما عوى ان شأننا

قليل الغنى ان كنت لما تمول



كلانا إذا ما نال شيئاً أفاته

يقول قلت للذئب لما [illegible] كل واحد منا إذا ظفر بشيء فوته عن نفسه اي اذا املك شيئاً انفقه و بدده ثم قال ومن سعى سعيي وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش

ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

وقد أغتدي والطير في وكناتها

بمنجرد قيد الأوابد هيكل

يقول وربما باكرت الصيد قبل نهوض الطير عن مواضعها مع فرس هذه صفته وقوله قيد الاوابد جعله لسرعة ادراكه للصيد قيداً لانه لا يمكنه من فوته كما ان الصيد غير متمكن من الفوت والهرب

مكر مفر مقبل مدبر معاً

كجلمود صخر حطه السيل من عل

يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكر ومفر اذا اريد منه الفر ومقبل اذا اريد منه الاقبال ومدبر اذا اريد منه الادبار ومعاً يعني ان الكر والفر والاقبال والادبار مجتمعة في قوته [illegible] ثم شبهه في سرعة مره وصلابة خلقه بجلمود عظيم القاه السيل من مكان عال الى حضيض ومنحدر

كميت يزل اللبد عن حال متنه

الذي تعلوه حمرة الى السواد

كما زلت الصفواء بالمتنزل

يقول هذا الفرس الكميت يزل لبده عن ظهره لانملاس ظهره واكتناز لحمه وسمنه كما يزل الحجر الصلد [illegible] المطر النازل عليه [illegible] بالمتنزل [illegible] على القياس



على العقب جياش كأن اهتزامه

إذا جاش فيه حميه غلي مرجل

يقول تغلي فيه حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضمر بطنه وكأن تكسر صهيله في صدره غليان قدر يعني يغلي في السير والعدو على ذبول خلقه وضمره ثم شبه تكسر صهيله بغليان القدر

مسح إذا ما السابحات على الونى

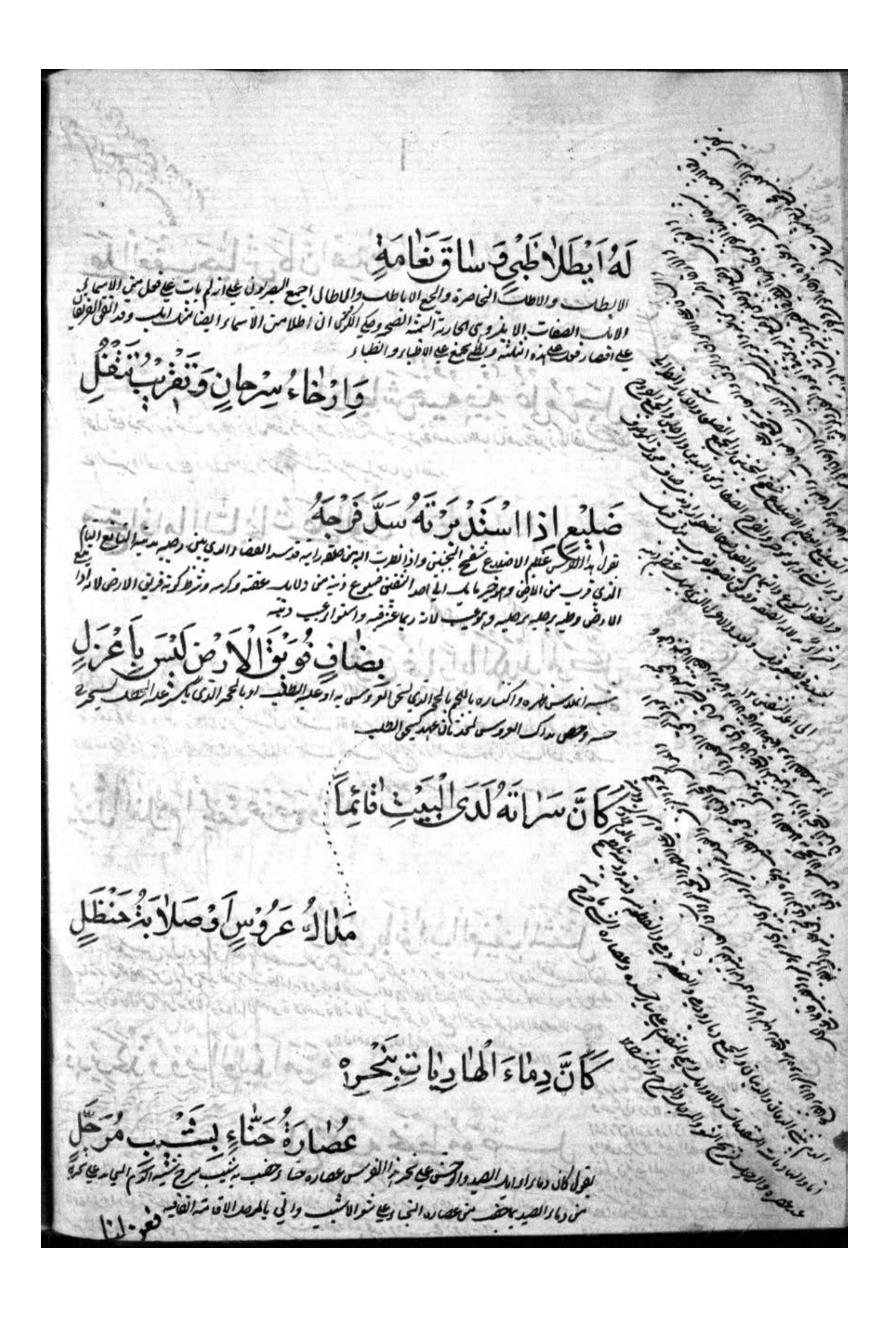
أثرن غبارا بالكديد المركل

يزل الغلام الخف عن صهواته

ويلوي بأثواب العنيف المثقل

دريرٍ كخذروف الوليد أمره

تتابع كفيه بخيط موصل



لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ

الأيطل والإطل الخاصرة والجمع الأياطل والآطال اجمع البصريون على انه لم يات على فِعِل من الأسماء إلا إبل ومن الصفات الا بلز وهي الجارية السمينة الضخمة وحكى الكوفيون ان اطلا من الأسماء ايضا [illegible]
على اقتصار [illegible] هذه الثلثة [illegible] على الأقبار والتطبار

وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ

يقول هذا الفرس عظيم الأضلاع منتفخ الجنبين واذا استدبرته رأيته قد سد الفضاء الذي بين رجليه بذنب سابغ الذي قرب من الأرض وهو خير ما يكون [illegible] انتقص فسبوغ ذنبه من دلائل عتقه وكرمه وشرط كونه فويق الأرض لانه اذا
الأرض وطئه برجليه وهو عيب لانه ربما عثر فيه واستوى عيب ذنبه

بِضَافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

شبه انملاس ظهره واكتنازه باللحم بالحجر الذي يسحق العروس به او عليه الطيب او بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل [illegible]
حسن وخص مداك العروس لتحدث عهدها بسحق الطيب

كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا

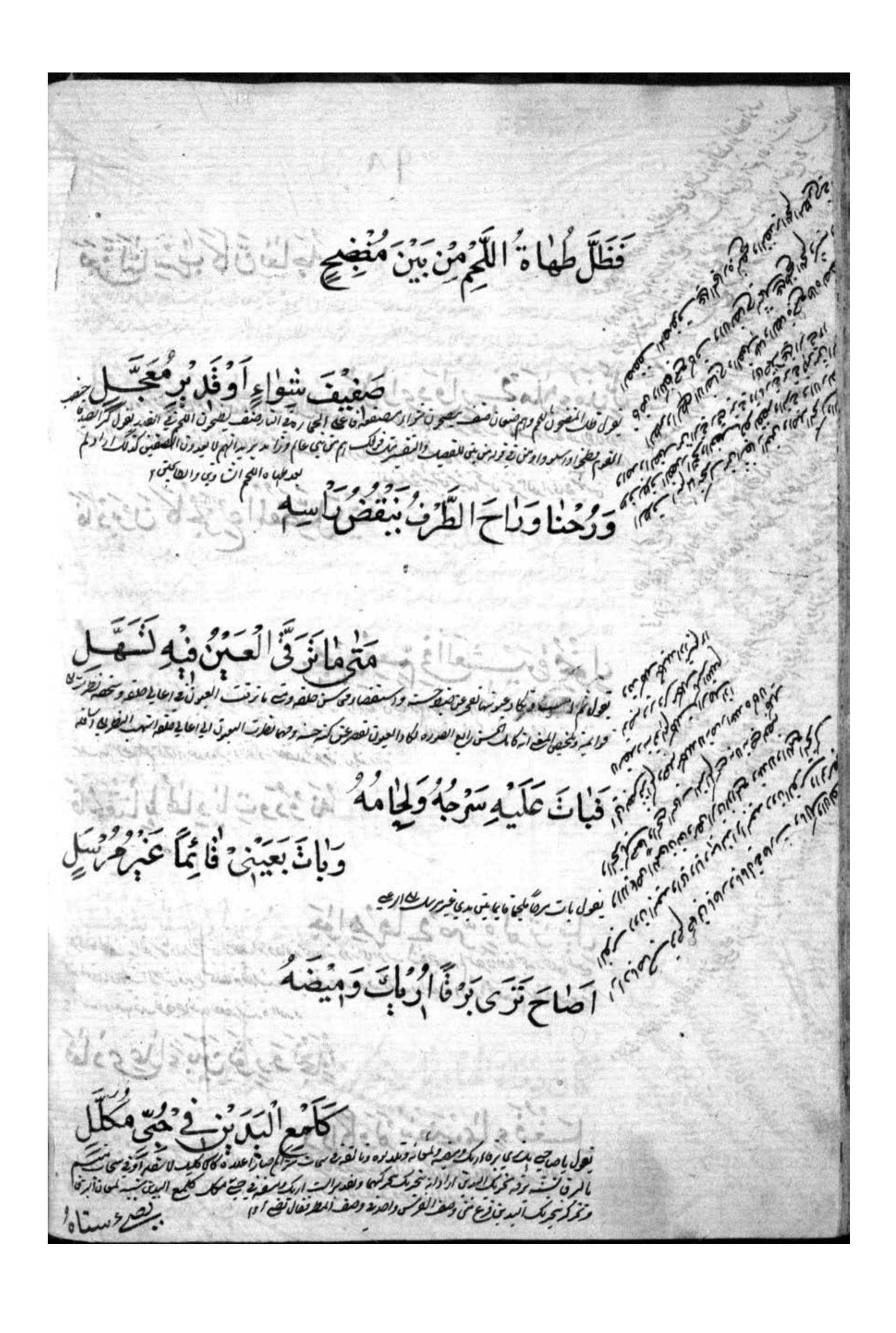
مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةُ حَنْظَلِ

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ

عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

يقول كأن دماء اوائل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة حناء خضب به شيب مسرح [illegible] الكرم [illegible]
من دماء الصيد [illegible] من عصارة الحناء على شيب الأشيب واتى بالمرصد الاقامة القافية


فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ
عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذَيَّلِ
فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمُفَصَّلِ بَيْنَهُ
بِجِيدٍ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخْوِلِ
فَأَلْحَقَنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ
جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ
فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ



فظلّ طهاةُ اللحمِ من بين مُنضجٍ

صفيفَ شواءٍ أو قديرٍ معجَّلِ

[illegible]

وَرُحنا وراحَ الطَّرفُ ينفضُ رأسَهُ

متى ما ترقَّ العينُ فيه تسهّلِ

[illegible]

فباتَ عليهِ سرجُهُ ولجامُهُ

وباتَ بعيني قائماً غيرَ مُرسلِ

يقول بات مسرجا ملجما قائما بين يدي غير مرسل الى المرعى

أصاحِ ترى برقاً أُريكَ وميضَهُ

كلمعِ اليدينِ في حبيٍّ مكلّلِ

[illegible]



يضيء سناه او مصابيح راهب

اهان السليط بالذبال المفتل

قعدت واصحابي له بين ضارج

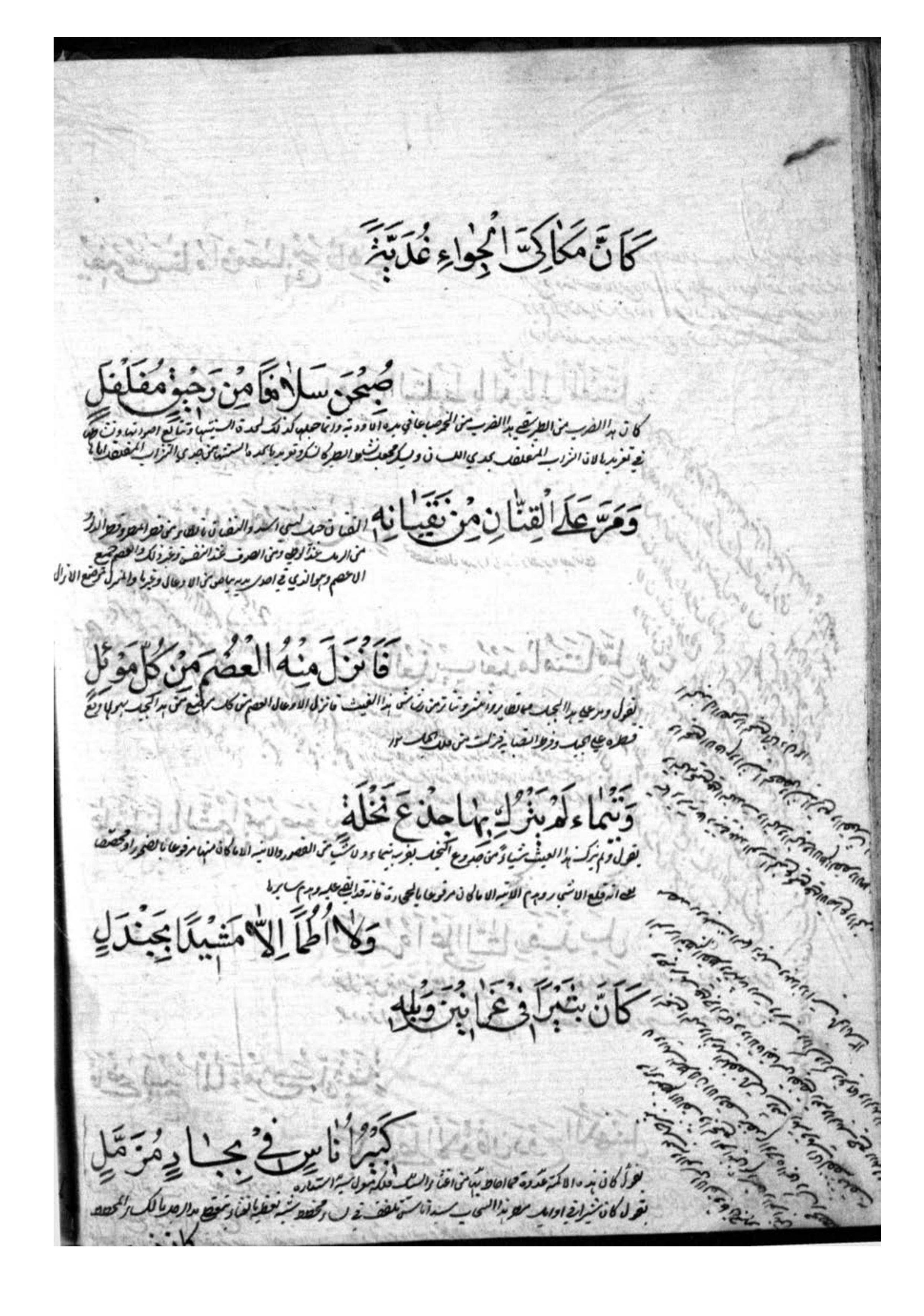
وبين العذيب بعد ما متأمل

على قطن بالشيم ايمن صوبه

وايسره على الستار فيذبل

فاضحى يسح الماء من كل فيقة

يكب على الاذقان دوح الكنهبل



كأنّ مكاكيّ الجواء غديّةً

صُبِحن سلافاً من رحيقٍ مُفلفلِ

ومرّ على القنان من نفيانه

فأنزل منه العُصمَ من كلّ موئلِ

وتيماءَ لم يترك بها جذعَ نخلةٍ

ولا أطماً إلّا مشيداً بجندلِ

كأنّ ثبيراً في عرانينِ وبله

كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مُزمّلِ



كأنّ ذرى رأس المجيمر غدوةً
من السيل والأغثاء فلكة مغزلِ

كأنّ سباعاً فيه غرقى غديّةً
بأرجائه القصوى أنابيش عنصلِ

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه
نزول اليماني ذي العياب المجمّلِ

قال طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن
ثعلبة بن عكابة بن على بن بكر بن ابل البكري